



ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

هذا الكتاب المستطاب في مناقب القطب الرباني والغوث الصمداني
النور الرحماني السر السبحاني القنديل النوراني سيدنا
الشيخ محي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

زبدة الأسرار
زبدة الآثار

من تاليفات الشيخ العالم العامل الفاضل الكامل زبدة المتأخرين
وعمدة المحدثين العارف الولي ابي المجد مولانا الشيخ الاجل عبد الحق
المحدث المحقق الدهلوي القادري الشاذلي البخاري قدس الله سره العزيز

… الطبع في مطبع بكسلنگ كمپني الواقع بمبئي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كشف لاوليائه ما لا يحيط بعلمه العقل والقياس واوصل محبيهم ومعتقديهم الى ما لا يمكن الوصول اليه لسائر الناس والصلوة على حبيبه المصطفى ورسوله المجتبى الذي لا يمكن العروج الى مراتب العلى الا بمتابعته فيما اتى فمن كان متابعته اكثر ففضله اعظم وان اكرمكم عند الله اتقكم وعلى آله واصحابه نجوم الهدى وعلى جميع متبعيه اهل الكرم والتقى اما بعد فهذه جملة من مناقب غوث الثقلين شيخ السموات والارضين شيخ الكل الشيخ محي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلي الذي قال ما مورا من عند ربه قدمي هذه على رقبة كل ولي لله رضي الله عنه وعن جميع الاولياء ملتقطة من كتاب بهجة الاسرار مختصرة منتخبة محذوفة الاسانيد اختصار الكلام واقتصارا على المرام والنية للكاتب الفقير اضعف عباد الله الباري عبد الحق ابن سيف الدين الدهلوي

٣

البخاري في ذلك ان يكتب الله اسمه في صحيفة واصفيه ومحبيه ويجعله من
جملة مريديه ويعده في زمرة طالبيه ومعتقديه وهكذا حال المهجورين
عن تشريف القرب والوصال ان حرموا من مشاهدة المحبوب فلا اقل من
مطالعة اوصاف ذلك الجمال والمامول من الله الكريم ان لا يجعلنا محرومين
من فضله العظيم انه جواد وبر رؤف رحيم ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم وها ان فضائل الشيخ رضي الله عنه ومناقبه خارجة عن حد الاحصاء
لا يمكن استيفاءه بالاملاء وهذا الذي كتبناه قطرة من بحورها وشيء من جذورها
قال الامام الاجل الكبير شيخ الحرمين عبد الله اليافعي مناقبه جلية لا يسعها
اوراق الرياحين ولا يحملها اغصان البساتين ومراتبه علية لا يحتملها صناديد
العارفين ولا يحيط بها اساليب الواصفين لو زبرتها الالسنة لكلت لقصرت
ولو نمقتها انملة الانام لاعييت وهذا كلام الامام حق لا شبهة فيه ونذكر عليه
دليلا وهو انه رضي الله عنه كان مظهرا للخوارق ومحلا للولاية من حين صباه
بل ومن اولاه والاخبار في ذلك كثيرة روي انه كان رضي الله عنه لا يرضع ثدي
امه في نهار رمضان وروي انه سئل عنه رضي الله عنه متى عرفت انك ولي
الله قال كنت وانا ابن عشر سنين اخرج من دارنا فاذهب الى المكتب وانظر
الملائكة يمشون حولي فاذا وصلت الى المكتب سمعت الملائكة تقول للصبيان
افسحوا لولي الله حتى يجلس وستذكر امثاله في موضعها. قد بلغ عمره رحمه الله

فهرست الكتاب المستطاب زبدة الاسرار في مناقب غوث الابرار وقطب الاخيار رضي الله عنه

١

من الشيوخ وقرء عليه الشيخ ابراهيم الحكري وغيره وتصدر للاقراء بالجامع الازهر من القاهرة وتكاثر عليه الناس لتحصيل الفوائد والتحقيق

التواتر ومعلوم بالاتفاق ما بلغ مثلها من احد من شيوخ الآفاق وقد سمعت من بعض العلماء انه قد رأى نحوا من اثني عشر كتابا في مناقبه وكتاب بهجة الاسرار الذي نقلنا هذه الجملة منه واحد منها وقد تركنا كثيرا مما ذكر فيه ايضا فهذا المقدار يكفي للطالب والكتاب المذكور يشتمل على مناقبه رضي الله عنه ومناقب بعض المشائخ المحترمين له والمعظمين لشانه رضي الله عنه من المتقدمين عليه زمانا المخبرين بظهوره وعلو مكانه والمعاصرين له المعترفين بفضله والمنقادين لامره ونحن اقتصرنا على ما صدر عنهم في احترامه فمن اراد الاطلاع على مناقبهم واوصافهم فعليه به وبهجة الاسرار من تصنيف الشيخ الامام الاجل الفقيه العالم المقري الاوحد البارع نور الدين ابي الحسن علي بن يوسف الشافعي اللخمي وبينه وبين الشيخ رضي الله عنه واسطتان وهو داخل في بشارة قوله رضي الله عنه طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني

وله في مدحه رضي الله عنه

شعر

عبد له فوق المعالي رتبة ... وله المحامد والفخار الافخر

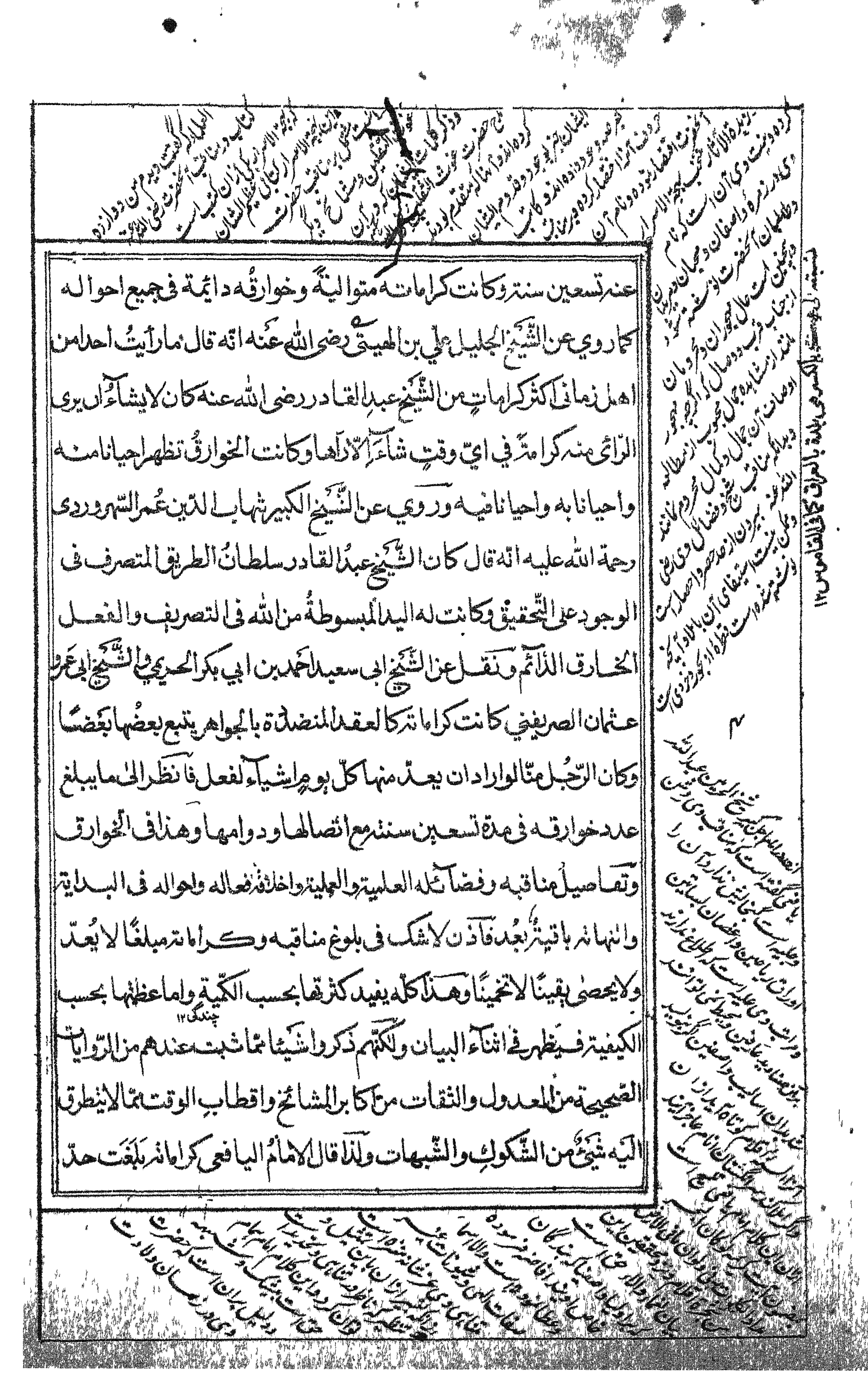
وله الحقائق والطرائق في الهدى ... ورد المعارف كالكواكب تنثر

وله الفضائل والمكارم والندى ... وله المناقب في المحافل تنشر

وله التقدم والتعالي في العلا ... وله المراتب في النهاية تكثر

غوث الورى غيث الندى نور الهدى ... بدر الدجى شمس الضحى بل انور

سند قول حضرت



عنه تسعين سنة وكانت كراماته متوالية وخوارقه دائمة في جميع احواله
كما روي عن الشيخ الجليل علي بن الهيتي رضي الله عنه انه قال ما رأيت احدا من
اهل زماني اكثر كرامات من الشيخ عبد القادر رضي الله عنه كان لا يشاء ان يرى
الرائي منه كرامة في اي وقت شاء الا رآها وكانت الخوارق تظهر احيانا منه
واحيانا به واحيانا فيه وروي عن الشيخ الكبير شهاب الدين عمر السهروردي
رحمة الله عليه انه قال كان الشيخ عبد القادر سلطان الطريق المتصرف في
الوجود على التحقيق وكانت له اليد المبسوطة من الله في التصريف والفعل
الخارق الدائم ونقل عن الشيخ ابي سعيد احمد بن ابي بكر الحريمي والشيخ ابي عمرو
عثمان الصريفيني كانت كراماته كالعقد المنضدة بالجواهر يتبع بعضها بعضا
وكان الرجل منا لو اراد ان يعد منها كل يوم اشياء لفعل فانظر الى ما يبلغ
عدد خوارقه في مدة تسعين سنة مع اتصالها ودوامها وهذا في الخوارق
وتفاصيل مناقبه وفضائله العلمية والعملية واخلاقه وافعاله واحواله في البداية
والنهاية باقية بعد فاذن لا شك في بلوغ مناقبه وكراماته مبلغا لا يعد
ولا يحصى يقينا لا تخمينا وهذا كله يفيد كثرتها بحسب الكمية واما عظمها بحسب
الكيفية فيظهر في اثناء البيان ولكنهم ذكروا شيئا (چندی ۱۲) مما ثبت عندهم من الروايات
الصحيحة من العدول والثقات من اكابر المشايخ واقطاب الوقت مما لا يتطرق
اليه شيء من الشكوك والشبهات ولذا قال الامام اليافعي كراماته بلغت حد

واخبر جمع من المشائخ عن الشيخ عقيل المنبجي وهو احد الاربعة الذين قال فيهم
الشيخ علي القرشي رضي الله عنه رأيت اربعة من المشائخ يتصرفون في قبورهم
كتصرف الاحياء الشيخ عبد القادر والشيخ معروف الكرخي والشيخ عقيل المنبجي
والشيخ حيات بن قيس الحراني رضي الله عنهم وروي انه سئل يوما عن القطب
في ذلك الوقت فقال هو في وقتنا هذا بمكة خفي لا يعرفه الا الاولياء وسيظهر
واشار الى العراق فتى عجمي شريف يتكلم على الناس يعرف كراماته الخاص والعام
وهو قطب وقته يقول قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ويضع الاولياء رقابهم
ولو كنت في زمانه لوضعت له راسي ذلك الذي ينفع الله به من همة كراماته من
سائر الناس واخبر جمع من المشائخ اخرهم الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي قال كان
الشيخ عبد القادر ياتي وهو شاب الى زيارة شيخنا تاج العارفين ابي الوفا
فحين يراه ابو الوفا ينهض له ويقول لمن حضره قوموا لولي الله وربما قال
في وقت من لم يقم فليقم لولي الله وقال يوما يا عبد القادر اذا جاءك وقت
فاذكر هذه الشيبة واخذ بكريمته يا عبد القادر لكل ديك يصيح ويسكت وديكك
يصيح الى يوم القيامة فلما تكرر ذلك منه قال له اصحابه في ذلك قال
لهذا الشاب وقت اذا جاء انتقل اليه الخاص والعام وكاني اراه قائلا على
رؤس الاشهاد وهو محق قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فتواضع له رقاب
الاولياء فمن ادرك منكم ذلك الوقت فيلزم خدمته واخبر المشائخ اخرهم

قیام فرمودن شیخ ابو الوفا برای حضرت غوث الثقلین رضی الله تعالی عنه

قطع العلو ومحو العقول فاصبحت	اطوارها من دونها تتحير
مافی علاه مقالة لمخالف	فـ سائل الاجماع فيه تسطر

والآن نشرع فی المقصود حامدًا لله اولًا وآخرًا ومصليًا على نبيه وآله ظاهرًا وباطنًا ومنه التوفيق ذكر قوله رضي الله عنه قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وكونه مامورًا فيه واخبار المشائخ المتقدمين به وانقياد المعاصرين له فيه ووضع رقابهم حين قاله شرقًا وغربًا حاضرًا وغائبًا واحترامهم له رضي الله عنه فی هذا القول اخبر جمع من المشائخ والفقهاء آخرهم الشيخ ابو محمد الشنبكی البطائحی الحدادي عن الشيخ ابی بكر بن هوار البطائحی رضي الله عنهم انه جرى فی مجلسه يومًا بين اصحابه ذكر احوال الاولياء ثم قال سوف يظهر بالعراق رجل من العجم عالی المنزلة عند الله وعند الناس اسمه عبد القادر ومسكنه بغداد يقول قدمی هذه على رقبة كل ولی لله ويدين له الاولياء فی عصره ذلك الفرد فی وقته واخبر كثير من المشائخ آخرهم الشيخ الامام ابو يعقوب يوسف بن ايوب الهمدانی قال سمعت شيخنا الشيخ ابا احمد عبد الله بن علی بن موسى الجونی الملقب بالجهنی يقول اشهدت انه سيولد بارض العجم مولود له مظهر عظيم بالكرامات وقبول تام عند الكافة ويقول قدمی هذه على رقبة كل ولی لله ويندرج الاولياء فی زمانه تحت قدمه ذلك الذی شرف به زمانه وبه ينتفع من رآه

لِسَانُ الشفاعة واخبر المشائخ عن الشيخ احمد الرفاعي انه سئل هل قال الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه بامر او بلا امر قال بل قالها بامر و
اخبر المشائخ عن الشيخ علي بن الهيتي اخرهم الشيخ العارف ابو محمد علي بن
دريس البعقوبي قال لما قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه
الى آخره صعد سيدي علي بن الهيتي رضي الله عنه اليه فوق الكرسي
واخذ قدمه وجعلها على عنقه ودخل تحت ذيله قال اصحابه في ذلك
لم فعلت فقال لانه امر ان يقولها واذن له في عزل من انكرها عليه
من الاولياء فاردت ان اكون اول من سارع الى الانقياد له والشيخ علي بن
الهيتي احد الاربعة الذين كانت مشائخ العراق يسمونهم البررة على
انهم يبرؤن الاكمه والابرص وهم الشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ علي
بن الهيتي والشيخ بقا بن بطو والشيخ ابو سعيد القيلوي رضي الله تعالى عنهم
اخبر جمع من المشائخ منهم الشيخ ابو الثناء محمود بن احمد الكردي
والشيخ بقا بن بطو والشيخ ابو سعيد القيلوي والشيخ عدي بن مسافر والشيخ
علي بن الهيتي والشيخ احمد الرفاعي وغيرهم نحوا من خمسين شيخا اخبروا في
اوقات متفرقة قالوا احضرنا المجلس الذي قال الشيخ عبد القادر فيه قدمي
هذه على رقبة كل ولي لله وكان حاضرا نيف وخمسون شيخا من اكابر العراق
حنوا كلهم رقابهم ووضع الشيخ علي بن الهيتي قدمه على عنقه ثم بلغنا

٩

الشيخ العالم شهاب الدين ابو حفص عمر السهروردي عن الشيخ ابي النجيب
عبد القاهر السهروردي انه قال كنت عند الشيخ حماد يقول بعد قيام الشيخ
عبد القادر لهذا العجمي قدم تعلو في وقتها على رقاب الاولياء في ذلك الوقت
وليؤمرن ان يقول قدمي هذه على رقبة كل ولي الله ولتوضعن له رقاب
الاولياء في زمانه والاخبار في اخبار المشائخ عنه كثيرة واخبر جمع من المشائخ
آخرهم الشيخ ابو البركات بن صخر عن الشيخ عدي بن مسافر وهو الذي قال
رضي الله عنه في حقه لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لنالها عدي بن مسافر
وكان رضي الله عنه يثني عليه كثيرا وشهد له بالسلطنة انه سأله اعلمت ان
احدا من المشائخ المتقدمين قال قدمي هذه رقبة على كل ولي الله غير الشيخ
عبد القادر قال لا قلت فما معناها قال هي مفصحة عن مقام الفردية في وقته
قيل له فلكل وقت فرد قال لم يؤمر احد منهم ان يقول هذا القول سوى الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه قلت لم يقول بها قال بلى قد امر وانما وضع الاولياء
كلهم رؤسهم لمكان الامر الا ترى الى الملائكة لم يسجدوا لآدم الا لورود الامر
عليهم بذلك واخبر المشائخ عن الشيخ ابي سعيد القيلوي انه قيل له هل قال
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه على رقبة كل ولي الله بامر قال
بلى قالها بامر لا شك فيه وهي لسان القطبية ومن الاقطاب في كل زمان من
يؤمر بالسكوت فلا يسعه الا السكوت ومنهم من يؤمر بالقول وهو الاكمل في مقام القطبية لانه

لسان

ورأي عليه خلعة التصريف العام النافذ في الوجود واهليته ولاية وعزل
معلمة بطراز الشريعة والحقيقة وسمعته يقول قدمي هذه على رقبة كل ولي
لله ووضع راسه وذلك قلبه له في وقت واحد حتى الابدال العشرة خواص
المملكة سلاطين الوقت قالوا ومنهم قال الشيخ بقا بن بطو والشيخ ابو سعيد
القيلوي والشيخ علي بن الهيتي والشيخ عدي بن مسافر والشيخ موسى الزولي
والشيخ احمد بن الرفاعي والشيخ عبد الرحمن الطفسونجي والشيخ ابو محمد القاسم بن
عبد الله البصري والشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ ابو مدين المغربي فقال
الحاضرون صدقت **واخبر** المشائخ عن الشيخ خليفة الاكبر وكان كثير الرؤيا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له قد قال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فقال
صدق الشيخ عبد القادر وكيف لا وهو القطب وانا ارعاه **واخبر** جمع من
المشائخ عن الشيخ لؤلؤ القطب المخاطب على الانفاس وكان بمكة يومئذ شرفها
الله فرأوا من حاله مع الله عزوجل بالغيب في زمانه من احد فقالوا في انفسهم
الى من ينتسب من المشائخ فقال مسابقا لخواطرنا شيخي الشيخ عبد القادر الذي
قال قدمي هذه الخ ووضع ثلثمائة وثلثة عشر ولي لله عزوجل رقبهم في
جميع افاق الارض منهم في ذلك الوقت بالحرمين الشريفين سبعة عشر
رجلا وبالعراق ستون رجلا وبالعجم اربعون رجلا وبالشام ثلثون رجلا وبمصر

عن المشائخ المتفرقين في الامصار الذين لم يحضروه في ذلك الوقت انهم
مدوا اعناقهم واخبروا عنه بما قال ولم يبلغنا عن احد منهم انه انكر عليه

واخبر جمع من المشائخ عن الشيخ ابي سعيد القيلوي انه قال لما قال الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه على الخ تجلى الحق عز وجل على قلبه
وجاءته خلعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد طائفة من الملائكة
المقربين البسها بمحضر من جميع الاولياء من تقدم منهم او تاخر الاحياء باجسادهم
والاموات بارواحهم وكانت الملائكة و رجال الغيب حافين بمجلسه و
واقفين في الهواء صفوفا حتى انسد الافق بهم ولم يبق ولي في الارض حتى حنا عنقه

واخبر جمع من المشائخ عن الشيخ بقا بن بطو انه لما قال الشيخ عبد القادر
رض قدمي هذه الخ قالت الملائكة صدقت يا عبد الله والشيخ بقا بن بطو
من كبار المشائخ ومن الاربعة المسماة بالمروة **وروي** انه كان رضي الله
عنه يزور الشيخ بقا في ابتداء امره فيرعد ويرمي الدم من هيبته ثم بعد
سنة واحدة صار الشيخ بقا بن بطو يزوره رضي الله عنه فيرعد من هيبته
ويرمي الدم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واخبر المشائخ عن الشيخ مكارم
رضي الله عنه اشهد في الله عز وجل في هذا اليوم انه لم يبق احد ممن عقد
له لواء الولاية في اقطار الارض ادناها واقصاها الا شاهد علم القطبية
محمولا بين يديه يعني الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وتاج الغوثية على راسه

عليه رداء الأنس وسما في مراقي العناية حتى بلغ مقام القرار وهبّ على روحه
نسيمات روح الازل فنطق بالحكم من معادن الانوار وامتزج بسويداء سرّه
مكنون الاسرار فهو في الحضور ما صحي وفي الصحو ما محي واقف بالحياء منبسط بالادب
متكلم بالتواضع مدلّل بالافتقار مقرب بالتخصيص مخاطب بالاكرام فعليه من
ربه افضل تحية وسلام فقيل هل في الوجود اليوم احد هذا وصفه قال الشيخ
عبد القادر سيدهم **قال** ابو يوسف الانصاري وسمعت الشيخ رغيب الرحبي
يقول عقيب هذا الكلام كان الشيخ عبد القادر هو القطب العالي والفرد المشار
اليه انتهت رياسة علوم المعارف وله سلّمت ازمّة معالم الحقائق وكان سيد
البزاة الشهب من العارفين وقائد ركب المحبين الصادقين من الواصلين كان
سمته يحلل العقول هيبة ووقارا وصمته يكسو القلب جلالا وانوارا ونطقه
يحصّل ما في الصدور وانفاسه يبعثر ما في القبور وانواره اضاءت بها اركان
الطريق رضي الله عنه **ولقد** رحم الله تعالى به شيخه وشيعه ورفيقه رضي الله
عنهم اجمعين **واخبر** جمع من المشائخ عن الشيخ ابي مدين شعيب رضي الله عنه
انه حنا عنقه يوما بين اصحابه بالمغرب وقال وانا منهم اللهم اني اشهدك و
اشهد ملائكتك اني سمعت واطعت فسأله اصحابه فقال قد قال الشيخ عبد
القادر الآن ببغداد قدمي هذه **واخبر** المشائخ عن الشيخ عبد الرحيم المغربي
انه حنا عنقه بغنا وقال صدق الصادق قيل ومن هو قال الشيخ عبد القادر قد قال

عشرون رجلا وبالمغرب سبعة وعشرون رجلا وبالمشرق ثلثة وعشرون
رجلا وبالحبشة احد عشر رجلا وبسد ياجوج وماجوج سبعة رجال وبوادي
سرانديب سبعة رجال وبجبل قاف سبعة واربعون رجلا وبجزائر البحر المحيط
اربعة وعشرون رجلا **واخبر** جمع من المشائخ عن الشيخ ابي محمد القاسم
بن عبد الله البصري انه قال لما امر الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ان يقول قدمي
هذه رأيت الاولياء في المشرق والمغرب واضعين رؤسهم الا رجلا بارض
العجم فانه لم يفعل فتوارت حاله في وقته **واخبر** المشائخ عن الشيخ احمد بن
الرفاعي انه كان يوما جالسا في الرواق فحنا راسه وقال على رقبتي فساله من بدل
عليه فقال قد قال الشيخ عبد القادر الآن ببغداد قدمي هذه فارخنا ذلك الوقت
فكان كما قال في ذلك الوقت بعينه **واخبر** المشائخ عن الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي
انه حنا عنقه يوما بين اصحابه بطفسونج وقال على راسي فسألناه فقال قد قال الشيخ عبد القادر
ببغداد قدمي هذه فارخنا ذلك عندنا ثم جاء الخبر انه قال في ذلك اليوم الذي ارخناه **و
اخبر** المشائخ عن الشيخ رغيب الرحبي رضي الله عنه قال حنا الشيخ رسلان
الدمشقي في الوقت الذي قال فيه الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ببغداد
قدمي هذه الخ **واخبر** اصحابه بذلك وقال لله دره من شرب من بحار القدس
وجلس على بساط المعرفة وشاهد سره تعظيم الربوبية واجلال الاحدية
فتلاشى وصفه في وجود الكبرياء وفني وجوده عند معاينة الهيبة فنشر

فقلت لصاحبي الى اين تذهبون قال امرنا الخضر ان نأتي بغداد فنحضر بين
يدي القطب قلت ومن هو قال الشيخ عبد القادر فاستاذنته المسير معه
قال نعم فسرنا في الهواء فلم يكن الا يسيرا حتى اتينا بغداد فاذا هم بين يديه وقوفا
واكابرهم يقولون له يا سيدنا وهو يامرهم بالامر فيبتدرون الى امتثاله ثم
يامرهم بالانصراف فرجعوا من بين يديه قهقرى حتى استعلوا في الهواء سائرين
وانا معهم فقلت لصاحبي ما رأيت كالليلة في ادبكم بين يديه واسراعكم الى
امتثال امره فقال يا اخي وكيف لا وهو الذي قال قدمي هذه على رقبة كل
ولي لله وقد امرنا بطاعته **واخبر** المشائخ آخرهم ابو الثناء محمود بن احمد
الكردي رضي الله عنه قال كانت تحية الاولياء والابدال والاوتاد للشيخ عبد القادر
حين يحضرون عنده بعد ان قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ان يقولوا
السلام عليك يا ملك الزمان ويا امام المكان يا قائما بامر الله ويا وارث كتاب
الله ويا نائب رسول الله ويا من السماء والارض مائدته واهل وقته كلهم عائلته
يا من ينزل القطر بدعوته ويدر الضرع ببركته رضي الله عنه **واخبر**
المشائخ عن قضيب البان الموصلي وكان حاله من الاعاجيب كما يظهر مما نقل
من مناقبه في البهجة وقال رض فيه هو ولي مقرب عند الله انه سئل عنه هل
رأيت مثل الشيخ عبد القادر قال لا كانت الاولياء والابدال والغيبيون لا يحضرون
عنده بعد ان قال قدمي هذه الخ الا وروسهم منكسة هيبة له **واخبر**

الآن ببغداد قدمي هذه وتواضع له رجال المشرق والمغرب فاتخذ ذلك
ثم بان الامر كذلك والاخبار في هذا المعنى كثيرة جدا **واخبر** الفقهاء والمشايخ
عن الشيخ ابي النجيب السهروردي رضي الله عنه انه حضر مجلس الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه فقال الشيخ عبد القادر قدمي هذه الخ فطاطاء الشيخ ابو النجيب
السهروردي راسه حتى كادت تبلغ الارض وقال على راسي على راسي على راسي
ثلثا **واخبر** عن الشيخ عثمان بن مرزوق والشيخ ابي الكرم ان الشيخ عثمان
بن مرزوق والشيخ ابي الكرم اتيا من مصر الى بغداد لزيارة مشايخنا فحضرا
مجلس الشيخ عبد القادر وفيه يومئذ اجلاء مشايخ العراق فقال الشيخ قدمي
هذه الخ فمد جميع الحاضرين اعناقهم ووضع الشيخ عثمان بن مرزوق راسه و
كذلك الشيخ ابو الكرم فلما انصرف الناس قال الشيخ ابو الكرم لم يبق في الارض
ولي لله حتى فعل كما فعل الحاضرون الا رجلا باصفهان فانه لم يفعل فسلب
عنه حاله **واخبر** جمع من المشائخ اخرهم الشيخ ابو القاسم البطائحي الحداد
قال اتيت الى جبل لبنان لازور من فيه من الصالحين وكان فيه يومئذ رجل
من اصبهان يقال له الشيخ عبد الله الجبلي اطول اقامته في جبل لبنان فاتيته
وجلست اليه وقلت يا سيدي كم لك ههنا قال ستون سنة قلت اي شيء
مركب ههنا من العجائب قال كنت ههنا يوما فرأيت اهل الجبل في ليلة مقمرة
يجتمع بعضهم الى بعض ويطيرون في الهواء الى جهة العراق جماعة بعد اخرى

هذه الخ لم يبق ولي لله في الارض في ذلك الوقت الا خضع عنقه تواضعا له

واعتقادا بمكانته ولم يبق مريد من الفقراء الصالحين في ذلك الوقت الا يحب

ذكر ذلك وقصد ثم وفود صالحي الجن من جميع الآفاق مسلّمين عليه

وتائبين على يديه وازدحموا في بابه قالوا ودعناه واتينا ماذكرنا لزيارة الشيخ

مطروف انفسنا اعطاه ما سمعناه من الشيخ ماجد فلما دخلنا رحب

بنا **وقال** صدق اخي الشيخ ماجد فيما اخبركم به عن الشيخ عبد القادر رضي

الله عنه **واخبر** المشائخ عن الشيخ حياة بن قيس الحراني رضي الله عنه

انه جاءه رجل اليه وسأله ان يأخذ عليه العهد فقال نحن عليك وهم غيري

قال قد نسبت للشيخ عبد القادر لكن لم آخذ له خرقة من احد قال قد عشنا زمانا

مديدا في ظل جاه الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وربما كونا هيبته من

مناهل عرفانه ولقد كان الشمس الصادق بصدر عنه فيستطير شعاع نوره في

الآفاق استطارة النور في الآفاق فيقتبس منه الاسرار اصحاب الاحوال على قدر

مراتبهم ولما انار الامر بقوله قدمي هذه زاد الله تعالى للاولياء نورا في قلوبهم

وبركة في علومهم وعلوا في احوالهم ببركته وضعهم رؤسهم وقدمه حشره الله سبحانه في

حزبه التابعين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين رضي الله تعالى

عنه وعن جميع اوليائه وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله اجمعين

ذكر احترام المشائخ له مطلقا منها ما نقل عن الشيخ القدوة ابي محمد

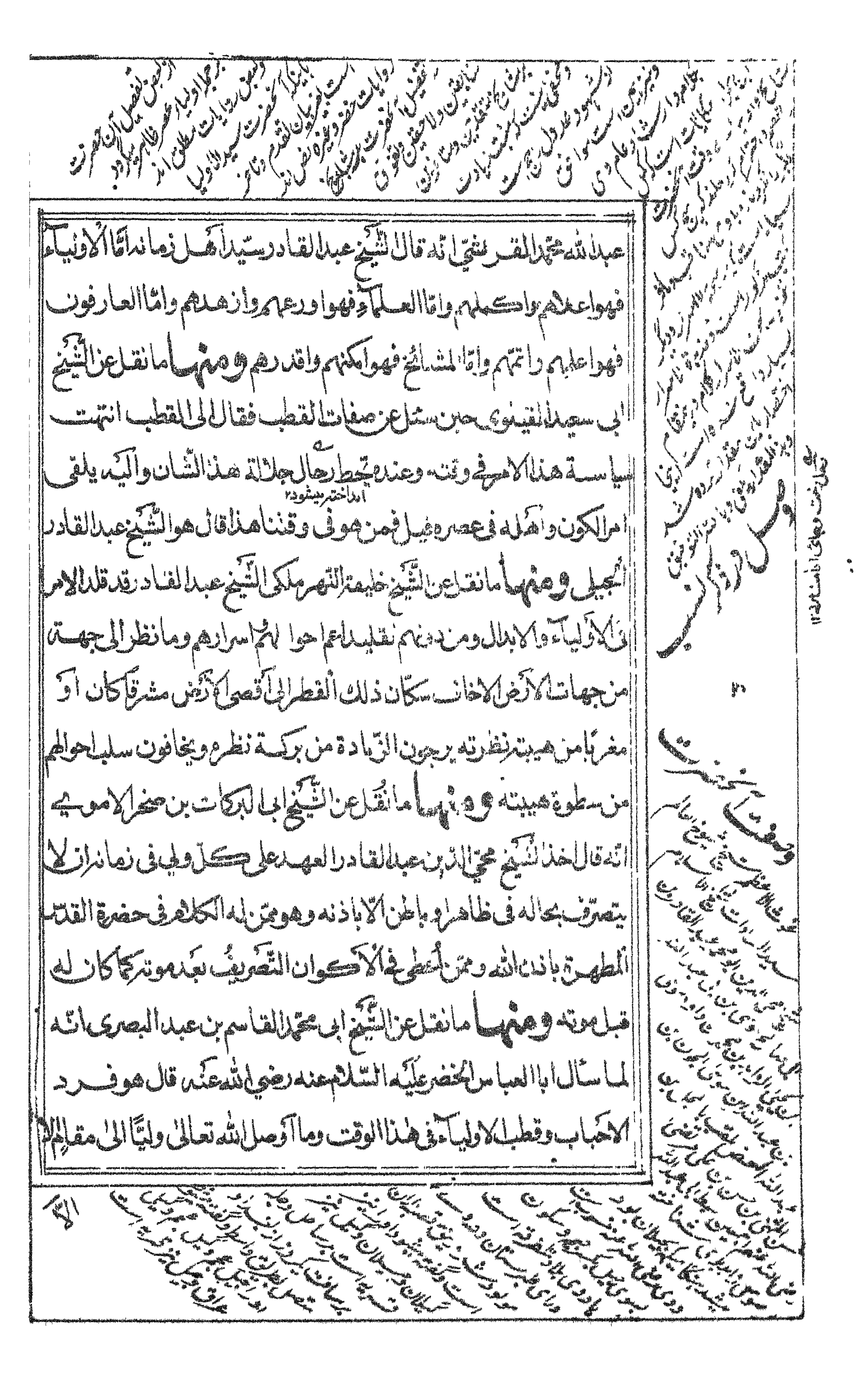
المشائخ عن الشيخ العالم الرباني ابي النجيب عبد القاهر السهروردي قال كنت عند
الشيخ حماد الدباس ببغداد وكان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه عنده فتكلم
الشيخ عبد القادر بكلام عظيم فقال الشيخ حماد يا عبد القادر لقد تكلمت بالعجب
اما تخاف ان يمكر الله بك فوضع الشيخ عبد القادر كفه على صدر الشيخ حماد وقال
له انظر بعين قلبك ما في كفي مكتوبا فنسي الشيخ حماد سهوة ثم رفع الشيخ عبد القادر
كفه عن صدر الشيخ حماد فقال الشيخ حماد قرأت في كفه انه اخذ من الله سبعين
موثقا ان لا يمكر به قال قال الشيخ حماد لا باس بعدها الا باس بعدها ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **واخبر** من المشائخ عن الشيخ عدي
بن مسافر والشيخ احمد بن الرفاعي انه قدم على الشيخ عدي بن مسافر تلميذ فقال
له من اين انت فقال من بغداد من اصحاب الشيخ عبد القادر فقال بخ بخ ذلك
قطب الارض الذي وضعت ثلثمائة ولي لله وسبعمائة غيبي ما بين جالس في
الارض وماشي في الهواء اعناقهم له في وقت واحد حين قال قدمي هذه الخ قال
فعظم ذلك عندي ثم بعد مدة اتيت ام عبيدة لازور الشيخ احمد بن الرفاعي
رضي الله عنه فذكرت له ما سمعته من الشيخ عدي في ذلك فقال صدق الشيخ
عدي **واخبر** جمع من المشائخ من الشيخ ماجد الكردي والشيخ مطر البادراني
انهم لما زاروا الشيخ ماجد قالوا اكرمنا واقمنا عنده اياما فلما استاذناه في
السفر قال ازودكم بما تنقلونه عني لما قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدمي

ما نقل عن الشيخ حماد الدباس رضي الله عنه انه ذكر عنده وهو شاب رأيت
على رأسه علمين للولاية وقد نصب له من البهموت الاسفل الى الملكوت
الاعلى وسمعت الشاويس تصيح له في الافق الاعلى بالقاب الصديقين وكان يقول
له اذا دخل عليه مرحبا بالجبل الراسخ والطود المنيف الذي لا يتحرك
وقال له انت سيد العارفين في زمانك ومنها ما نقل عن الشيخ عقيل المنبجي رضي
الله عنه انه قال حين قيل عنده قد اشتهر ببغداد شاب عجمي شريف اسمه
عبد القادر قال الشيخ وان امره في السماء اشهر منه في الارض ذلك الفتى الرفيع
العلا المدعو في الملكوت بالباز الاشهب سينفرد في وقته وسيرد اليه الامر
ويصدر عنه ومنها ما نقل عن الشيخ ابي بكر المغربي انه جاء بعض الاصحاب
اليه يستاذنه في المسير الى بغداد فقال اذا اتيت بغداد فلا يفوتك رؤية رجل
بها شريف عجمي اسمه عبد القادر فاذا رايته سلم عليه مني واساله الدعاء وقل
له لا تنسل با [illegible] عن قلبك فانه والله لم يخلق في العجم مثله ولا يرى في العراق
مثله وان المشرق باسرها ليتصل على الغرب به وان علمه ونسبه قد تميزا عن
الاولياء تميزا واضحا ومنها ما قال الشيخ عدي بن مسافر حين قدم اليه
الشيخ ابو القاسم عمر البزاز من عنده رضي الله عنه بالاستيذان يا عمر تركت البحر
المحيط وجئت الى الساقية يا عمر الشيخ عبد القادر مالك ازمة الاولياء
كلهم وقائد ركب المحبين باسرهم في هذا العصر ومنها ما نقل عن الشيخ ابي

١٩

الشنبكي رضي الله عنه انه قال كان شيخنا ابو بكر بن هوارا البطايحي يذكر الشيخ عبد القادر
الذي سوف يظهر في العراق وسط القرن الخامس ويبصر على فضله وما
كان علي به يجاوز مسمعي ثم كوشف لي بمقامات الاولياء فاذا هو في صدورهم
وكوشف بمقامات الاقطاب فاذا هو في صدورهم وكوشف بمراتب المقربين
فاذا هو من اعلاهم وكوشف باطوار المكاشفين فاذا هو من اجلهم وهو ممن يقتدى
بافعاله واقواله وسوف يرفع الله تعالى خلقا من عباده الى الدرجات العلى
وهو ممن يباهي الله سبحانه به الامم يوم القيمة رضي الله عنه **ومنها** ما نقل
عن الشيخ عزاز البطايحي رضي الله عنه في سنة سبع وثمانين واربعمائة يقول
قد دخل بغداد شاب عجمي شريف اسمه عبد القادر سيبرز في هيبة المقامات
ويظهر في جلالته الكرامات ويسطو بغير الحال ويعلو في رفعة المجد ويسلم
اليه الكون وجميع من فيه من الفاضل والمفضول مدة وله قدم راسخ في التمكين
يقدمه بها في القدم ويد بيضاء في الحقايق امتاز بها في الازل ولسان بين يدي
الله في حضرة القدس وانه من ارباب المراتب التي فاتت كثيرا من الاولياء رضي
الله عنه **ومنها** ما نقل عن الشيخ منصور البطايحي انه ذكر عنده الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه وهو شاب يومئذ فقال سياتي زمان يفتقر اليه فيه ويعلو منزلته
بين العارفين ويموت وهو احب اهل الارض الى الله ورسوله في ذلك الوقت
فمن ادرك منكم ذلك الوقت فليعرف حرمته وليعظم امره رضي الله عنه **ومنها**

وكان للشيخ عبد القادر رضي الله عنه اعلاه ولا سقى الله حبيبا كسا الاوزار
للشيخ عبد القادر واهنأه ولا وهب الله تعالى لمقرب حالا الا وكان للشيخ عبد القادر
اجله وما اتخذ الله وليا كان او يكون الا وهو متأدب مع الله في سره مع الشيخ
عبد القادر الى يوم القيمة **ومنها** ما نقل عن الشيخ ابي مدين رضي الله عنه
انه قال لقيت ابا العباس الخضر سنة ثلثة عوام فسالته عن مشائخ المشرق والمغرب
وسالته عن الشيخ عبد القادر فقال هو امام الصديقين وحجة على العارفين
وهو روح في المعرفة وشانه الغربة بين الاولياء ولم يبق بينه وبين الخلق
الا نفس واحد ومراتب الاولياء كلهم من وراء ذلك النفس وانا اصدق مراتب
الاولياء من وراء اشارته قال وما سمعته قال مثل هذا في حق غيره رضي الله
عنه **ومنها** ما نقل عن الشيخ ابي سعيد احمد بن ابي بكر الحريمي والشيخ ابي عمرو
وعثمان الصريفيني انهما قالا والله ما اظهر الله سبحانه ولا يظهر الى الوجود من
الاولياء مثل الشيخ عبد القادر كانت كراماته كالعقد المنضد بالجواهر يتبع
بعضها بعضا وكان الرجل منا لو اراد ان يعد منها كل يوم اشياء لفعل **وقد**
اشتهر هذا القول من هذين الشيخين في مشائخ عصرهما وتلقوا ولوا فيه فاستقر
لهم على انه لو لم يكن لهم عليه دليل لما حكموا بذلك موكدا بالقسم **ومنها**
ما نقل عن الشيخ ابي سعود احمد بن ابي بكر الحريمي العطار انه قد جاء الشيخ
علي بن الهيتي رضي الله عنه مرة الى زيارة شيخنا محيي الدين عبد القادر رض



عبد الله محمد القرشي انه قال الشيخ عبد القادر سيد اهل زمانه اما الاولياء
فهو اعلاهم واكملهم واما العلماء فهو اورعهم وازهدهم واما العارفون
فهو اعلاهم واتمهم واما المشائخ فهو امكنهم واقدرهم **ومنها** ما نقل عن الشيخ
ابي سعيد القيلوي حين سئل عن صفات القطب فقال الى القطب انتهت
سياسة هذا الامر في وقته وعنده تحط رحال جلالة هذا الشان واليه يلقى
امر اختيار ميشود
امر الكون واهله في عصره قيل فمن هو في وقتنا هذا قال هو الشيخ عبد القادر
الجيلي **ومنها** ما نقل عن الشيخ خليفة النهر ملكي الشيخ عبد القادر قد قلد الامر
في الاولياء والابدال ومن دونهم تقليدا تاما واحوالهم اسرارهم وما نظر الى جهة
من جهات الارض الا خاف سكان ذلك القطر الى اقصى الارض مشرقا كان او
مغربا من هيبة نظرته يرجون الزيادة من بركة نظره ويخافون سلب احوالهم
من سطوة هيبته **ومنها** ما نقل عن الشيخ ابي البركات بن صخر الاموي
انه قال اخذ الشيخ محيي الدين عبد القادر العهد على كل ولي في زمانه ان لا
يتصرف بحاله في ظاهر و باطن الا باذنه وهو ممن له الكلام في حضرة القدس
المطهرة باذن الله وممن اعطي في الاكوان التصريف بعد موته كما كان له
قبل موته **ومنها** ما نقل عن الشيخ ابي محمد القاسم بن عبد البصري انه
لما سأل ابا العباس الخضر عليه السلام عنه رضي الله عنه قال هو فرد
الاحباب وقطب الاولياء في هذا الوقت وما اوصل الله تعالى وليا الى مقام الا

البلخي رضي الله عنه انه قال بعد ما اخفى من التَّـل الى ثلث سنين اخذ
موثقا منه بالكتمان مدة حيوان ثم كشف لي عن اسرار الغيوب مقامات اولياء
الله تعالى فكان مما رأيت مقام تزل اقدام العقول في سيره وتضل الافكار
في جلاله ويتحقق الناظر اليه ان كل مقام لواصل او حال لمجذوب او سر
لمحبوب او علم لعارف او تصريف لولي او تمكين لمقرب مبادئه وموادّه و
جملته وتفصيله وكله وبعضه واوله وآخره فيه استقر ومنه نشأ وعنه
صدر وفيه كمل ثم ساق الشيخ الجليل في تعريفه ذلك المقام بما لا يسع البيان
تقريره فقال فكنت لا استطيع النظر اليه ثم صوبت النظر اليه وكنت مدة
لا اعلم من فيه ثم بعد مدة علمت من فيه اي انه مقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يمينه آدم وابراهيم وجبرئيل
وعن شماله نوح وموسى وعيسى صلوة الله عليهم اجمعين وبين يديه اكابر
الصحابة والاولياء على هيئتهم [illegible] كأن على رؤسهم الطير من هيبته صلى
الله عليه وسلم وكان ممن عرفته من الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة
والعباس رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومن الاولياء معروف الكرخي
سري السقطي والجنيد البغدادي وسهل التستري وتاج العارفين ابو الوفا
والشيخ عبد القادر والشيخ عدي بن مسافر والشيخ احمد الرفاعي قدس الله اسرارهم
وكان من اقرب الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وكان من اقرب

فوجدناها فاردنا ان نوقظه فمنعنا الشيخ علي ثم قال والله والله والله ما
اشهد عند الله انه ما كان في الحواريين مثل الشيخ عبد القادر فلما استيقظ
رضي الله عنه خرج فقال انا محمدي والحواريون عيسويون ثم تكلم رضي الله عنه
في المعارف فقال الشيخ علي يا اي احد بعد الشيخ عبد القادر يتكلم بمثل هذا
الكلام **ومنها** ما نقل عن الشريف ابي عبد الله بن الشيخ ابي العباس الخضر بن
عبد الله الحسيني الموصلي قال سمعت ابي يقول كنت يوما جالسا بين يدي سيدي
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فخطر في نفسي زيارة الشيخ احمد
بن الرفاعي فقال الشيخ اتحب زيارة الشيخ احمد قلت نعم فاطرق يسيرا ثم قال لي
يا خضر ها ترى الشيخ احمد فاذا الى جانبه شيخ مهاب فقمت اليه وسلمت عليه
فقال لي يا خضر ومن يرى مثل الشيخ عبد القادر سيد الاولياء يتمنى رؤية مثلي
وهل انا الا من رعيته ثم غاب **ولقد** كان الشيخ احمد يوصي اولاد اخته واكابر
اصحابه وقد جاءه رجل يودعه مسافرا الى بغداد فقال اذا دخلتم بغداد فلا
تقدموا على زيارة الشيخ عبد القادر شيئا ان كان حيا ولا على زيارة قبره ان
كان ميتا والشيخ احمد من كبار الاولياء وليثني رضي الله عنه عليه كثيرا
وقال الشيخ احمد انا شيخ من لا شيخ له انا شيخ المنقطعين انا نادي كل شاة
عمن انقطعت في الطريق **وقال** الشيخ من يسعد الشقي وكان لا يتكلم الا قليلا وقال
امرت بالسكوت **ومنها** ما نقل عن الشيخ الجليل ابي عبد الله محمد بن احمد

البلخي

٢٢

٢٥

الاولياء في حفاوة الله ورضى عنهم وفي دائرة امره ثم خرجنا من باب
المدرسة فلم اره فرجعت الى الشيخ متعجبا وقلت من هؤلاء فقال رجال [illegible]
جبل قاف ومنها ما اخبر الشيخ شهاب الدين ابي حفص عمر السهروردي
يقول دخلت مع عمي شيخنا ابي النجيب عبد القاهر في سنة ستين وخمسمائة
الى الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فتادب عمي معه وزاد باعظيمه و
جلس بين يديه ادبا بلا لسان فلما رجعنا الى النظامية قلت له في ذلك
قال كيف لا اتادب معه وهو له الوجود وقد صرف في الوجود ويباهي
به في وجود الملكوت في الوقت كيف لا اتادب مع من صرف ما لكي في
قلبي وحالي في قلوب الاولياء وآخر لهما ان شاء امسكهما وان شاء ارسلهما
ومنها ما نقل عن الشيخ موسى بن ماهين الزولي وهو ممن كان يثني
رضي الله عنه عليه كثيرا ويعظم شانه انه لما وجد تادبه معه رضي الله عنه
كثيرا فسئل له ما رأينا لك احترمت احدا مثلما احترمت الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه فقال الشيخ عبد القادر خير الناس في زماننا وسلطان الاولياء
وسيد العارفين وكيف لا اتادب مع من يتادب معه ملائكة السماء
ومنها ما نقل من الشيخ علي بن وهب السنجاري انه قال الشيخ عبد القادر
مرتجت الوجود الشيخ عبد القادر ومن هداية الله تعالى الى الكون طوبى لمن رآه
طوبى لمن جالسه طوبى لمن بات في خاطر الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ومنها

الاولياء الى الشيخ عبد القادر رضي الله عنه **وهذه** التصديق يدل على كمال تفضله في العوالم رضي الله عنه كذا في بهجة الاسرار **ومنها** ما نقل ان الشيخ ابا محمد علي بن ادريس قال الشيخ الكبير شهاب الدين ابي حفص عمر السهروردي رضي الله عنهما ارحل لنا رؤيا صالحة فقال رأيت قيام الساعة والانبياء والاولياء سائرون الى الموقف فاقبل نبي ومعه امته كالسيل في الكثرة ورأيت في تلك الامة شيوخا متفاوتة في عدد الانوار ورأيت شيخا بينهم افضل منهم فقلت من هذا فقيل الشيخ عبد القادر رض **و**

منها ما نقل عن الشيخ علي بن الهيتي انه قال دخلت بغداد مرة لزيارة الشيخ عبد القادر فوافيته فوق سطح مدرسته يصلي الضحى ونظر بي الى الفضاء فرأيت فيه اربعين صفا من رجال الغيب واقفين في كل صف سبعون رجلا فقلت لهم الا تجلسون فقالوا حتى ينقضي صلوته ويأذن لنا فان يده فوق ايدينا وقدمه على رقابنا وامره علينا كلنا **ومنها** ما نقل عن الشيخ ابي محمد عبد الله البطائحي انه قال دخلت يوما على الشيخ محي الدين عبد القادر فوجدت عنده اربعة ما رأيتهم عنده قبل فوقفت مكاني فلما قاموا من عنده قال لي الشيخ الحقهم وسلهم يدعوا لك فلحقتهم في ارض المدرسة وسألتهم الدعا فقال لي احدهم لك البشرى انت خادم رجل ببركته يحرس الله الارض سهلها وجبلها وبرها وبحرها ويدعو بهم الخليفة برها وفاجرها وسائر

الجواهر ثم كانها شيء عزيز في حجة الخلق [illegible] له وانه له الاخرى [illegible]

شاهدت فقال لي [illegible] الى [illegible] الشيخ

عبد القادر [illegible]

في التصريف والفعل الخارق الدائم ومنها ما [illegible] ابن بطو

الشيخ علي بن الهيتي والشيخ ابا سعيد القيلوي [illegible] كانوا ياتون

الى مدرسة الشيخ عبد القادر [illegible] ويمشون [illegible]

يدخلون عليه الا باذنه فاذا دخلوا عليه [illegible] ولي الله

فيجلسون متادبين وكان من حضورهم رفع لها سنبه من بين يديه اذا ركب

ويمشي بها خطوات وهو ينهاهم عن ذلك وهم يقولون بمثل هذا نتقرب الى الله

تعالى ومنها ما نقل انه كان الشيخ علي بن الهيتي يأتي زيارته رضي الله عنه

ومعه اعيان اصحابه فاذا وصلوا بغداد امرهم ان يغتسلوا فيجلس وربما

اغتسل معهم ثم يقول لهم اتقوا الله واسرار كم وقلوبكم واحفظوا خواطركم فانا نريد ان

ندخل على السلطان فاذا دخل بغداد تلقاه الناس فيسعون اليهم فيقول لهم الى الشيخ

عبد القادر فاذا وصل الى باب المدرسة خلع نعليه ووقف فينادي الشيخ

عبد القادر ادخل يا اخي فيدخل ويجلس الى جانبه ويدعو فيقول الشيخ

عبد القادر ما تخاف وانت شحنة العراق فيقول له الشيخ علي يا سيدي انت

السلطان آمني خوفك فاذا امنت خوفك فيقول له لا خوف عليك

بما نقل عن الشيخ شهاب الدين السهروردي رضي الله قال كنت مشتغلاً في
اول شبابي بعلم الكلام وحفظت فيه كتباً وصرت فيه فقيهاً وكان عمي
الشيخ ابو النجيب عبد القاهر السهروردي رضي الله عنه يزجرني عنه ولا ازدجر فاتى
يوماً وانا معه الى زيارة الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه وقال
لي يا عمر قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ونحن داخلون على رجل يخبر قلبه عن الله
فانظر كيف تكون بين يديه لتنتظر بركات رويته فلما جلسنا اليه قال له
عمي يا سيدي هذا ابن اخي عمر مشتغلاً بعلم الكلام وقد نهيته عنه فلم ينته فقال
لي يا عمر اي كتاب حفظته فيه قلت الكتاب الفلاني والكتاب الفلاني
فامر يده على صدري فوالله ما نزعها وانا احفظ من تلك الكتب لفظة وانسانيه
الله جميع مسائلها لكن وضع الله تعالى في صدري العلم اللدني في الوقت العاجل
وقمت من بين يديه وانا انطق بالحكمة وقال لي يا عمر انت اخر المشهورين
بالعراق قال فكان الشيخ عبد القادر سلطان الطريق المتصرف في الوجود على
التحقيق **ومنها** ما نقل عن الشيخ نجم الدين التفليسي قال جلست في خلوة عند
شيخنا الشيخ شهاب الدين السهروردي فشاهدت في الواقعة في اليوم الاربعين
الشيخ شهاب الدين على جبل وعنده جواهر كثيرة وتحت الجبل خلق كثير وبيده
صنع يملأ من تلك الجواهر ويصب على الناس فيتبدرون عليها وكلما قلت

قدمي في الموضع الذي رفع قدمه منه الا ان يكون قد ما من اقدام النبوة فانه لا
سبيل ان يناله غير نبي **تنبيه** قد ظهر مما نقلنا من الاخبار ان عبارات
المشائخ واشارات الاولياء في شانه رضي الله عنه وعلو مكانه وردت متفاوتة
بعضها ظاهر في تفضله على اولياء عصره مطلقا ونفوذ تصرفه فيهم عموما وكونهم
مفضولين له كلا ومتذللين له جلا وكونهم مقتبسين من انوار قا طبة ومستفيضين
من اثاره كافة وكونه سلطان الوقت وقطب الافاق وغوث الزمان مهيمن اسرار
الاولياء ومسيطر مراتب الاصفياء حاكم الخافقين مرجع الثقلين لا حكم في وقته
الا حكمه ولا تصرف في عصره الا تصرفه له الحكم العام والتصريف التام وله
النصب والعزل وعنده الرد والقبول **وبعضها** مطلقة بانه سيد الاولياء
وسند الاصفياء وسلطان مملكة الولاية واصل مرتبة النهاية من غير بيان
لما تقدم وتاخر وتعرض لمن بطن وظهر **ولقد** وقع من بعض المكاشفين
سر الولاية ولو اقسم على الله بدية والهاية كالخضر وامثاله ما هو نص في تفضله
وتفوقه على المشائخ المتقدمين والمتاخرين وتقدمه من الاولين والاخرين **وهو**
الموافق لكلامه رضي الله عنه فيما ينبئ عن تقدمه ويحدث عن نعمة ربه وهو اعدل
شاهد على المدعا اذ لا يعرفه احد كما يعرفه هو نفسه **وايضا** ثبت انه رضي الله
عنه صادق في قوله قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وما مور به وهو عام في كل فرد من الاولياء لا دلالة
فيه على تخصيص اهل الزمان وايضا تفضله على اهل زمانه متفق عليه بين الفريقين لكن احدهما

قالوا وشهدنا مرة وبين يديه صاحب الديوان وغيره فاذا اتاه امر الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه قام وشد وسطه فقال له صاحب الديوان يا سيدي
ما هذا قال اذا اتاك امر الخليفة ما تصنع قال يا سيدي مثل ما صنعت قال
فانا اتاني امر الخليفة ولا بد من مبادرتي لامتثال امره قال ومن هو قال الشيخ
عبد القادر خليفة الاولياء والمشائخ في هذا الوقت وسلطان الوجود في هذا
العصر رضي الله عنه **ومنها** ما روي عن الشيخ ابي عمرو عثمان بن مرزوق
القرشي رضي الله عنه انه كان يقول الشيخ عبد القادر شيخنا وامامنا وسيدنا
وما اتخذ الله وليا في هذا العصر الا واعطى على يديه موهبة ومواهبه كلها على
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحد في هذا الطريق منة عليه
سوى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **ومنها** ما نقل عن الشيخ القدوة
ماجد الكردي يقول الشيخ عبد القادر امام اهل الطريق وشيخ شيوخنا في
هذا العصر وبنوره يستضيء اهل القلوب في حوالهم وبهيبته سر يزيد يتسع اسرار
اهل الحقايق في معارفهم ونوره مضيء من النور النبوي به قوته ومحجته مستمدة
من الاصل النبوي وبه قوامها وعليه عمادها **ومنها** ما نقل عن الشيخ خليفة
الاكبر عنه صلى الله عليه وسلم في المنام انه القطب وانا ارعاه كما ذكر **ويؤيد**
هذا ما نقل الشيخ السهروردي عنه رضي الله عنه انه قال كل ولي على قدم نبي وانا
على قدم جدي المصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع المصطفى قدما الا وضعت

على قدم النبي بدر الكمال

في هذا الزمن ثم قال وما اتخذ الله وليا كان او يكون الا وهو متأدب مع الله في سره
مع الشيخ عبد القادر الى يوم القيمة و الا انتقص كلامه ويحتمل ان يكون من
قبيل اضافة اسم التفضيل للتخصيص والمراد الزيادة مطلقا كما تقرر من قو[illegible]
النحو ان اضافة اسم التفضيل يجيئ لمعنيين احدهما الزيادة على ما اضيف اليه كما يقال نبينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو افضل المخلوقات وثانيهما الزيادة المطلقة ويقصد به
للتخصيص كما يقال له صلى الله عليه وسلم افضل قريش مثلا ويحتمل انه هو الاظهر
بل المتيقن ان ذلك مبني على تفاوت مراتبهم في الكشف عن مقامات الاولياء والاطلاع
على سر الولاية فمن ناظر لا يظهر له الا احوال من عصره ورآه فقط فيحكم بالفاضلية
والمفضولية لاجله ولهذا قال بعض المشائخ من اهل عصره رضي الله عنه
عبارات حسان مثل الشيخ عبد القادر من [illegible] يتعلق علمه باحوال اهل زمانه كلهم
حاضرا وغائبا ومقاماتهم كلا وبعضا عن تحقيق الكشف والعيان او ما الدليل والبرهان
فنحن مستندا الى علمه مشاهدا بنوع [illegible] كما يظهر من كلام الشيخ الكبير جاكير قال
سيدي عبد القادر من تمكنه في احوال القطبية وترقيه في مقاماتها واستغراقه في هذا
ما لم ينله غيره من المشائخ فيما نعلم انتهى حتى يعلم ان ليس لاولياء الله القول
الفضول من غير ان يتبين لهم برهان قاطع على ذلك ومن هنا استنبط كشفه
ويتصل معرفته باهل العلم شرقا وغربا واحيا وميتا واولئك هم الكاشفون لسر الولاية
والواقفون على حد القرب والسائرون في مراتب الوجود والواصلون منازل الشهود

اثبت زيادة ومثبت الزيادة من الاشهاد اراجح لسلامته عن التعارض كما تقرر في
قواعد اصول الفقه **وايضا** ما نقل من احد من المشائخ المتقدمين والمتاخرين
مثل ما نقل عنه رضي الله عنه من المقامات والكرامات والتصرفات والكمالات
وانقياد اهل الزمان له ظاهرا وكونهم مجبورين على امتثاله وتعظيمه فوق ما يتصور
ويمكن وان لم يخل زمان الا وفيه قطب يعتمد عليه وغوث يرجع اليه فهم اقطاب
وهو قطب الاقطاب وهم افراد وهو سيد الافراد وهم سلاطين وهو سلطان
السلاطين وامام المقربين واكمل العارفين **فان** التفاضل في مراتب
الواصلين والمقربين ثابت كما في الشاهد **فعلى** هذا ما صدر من الاخبار في
تفضله على اولياء عصره واهل زمانه ينبغي ان لا يكون المراد منه التخصيص والحصر
بل الاكتفاء بالمقصود وابتناء على العرف فان اكثر ما يقال في العرف في مقام
المدح هو افضل العصر واكمل الدهر وحيد زمانه فريد اوانه بناء على وجوده فيه
وتعلق الغرض به فقط فان الغرض من اظهار تفضيله غالبا هو التحريض للسالكين
والطالبين من اهل العصر على التزام اتباعه والاستفاضة به والاستسعاد بسعادة
صحبته ومحبته ولذا صرح الخضر عليه السلام بعلو رتبته على جميع الاولياء في مقام
بيان تفاوت مراتبهم والسؤال عن تفاضلهم **والذي** يدل على ان تقييد الافضلية
باهل العصر ليس للتخصيص والحصر بل هو تنبيه اتفاقي ما روينا من الخضر عليه السلام
في حكاية الشيخ ابي محمد القاسم فانه قال ولا هو فرد الاحباب في قطب الاولياء

يتمسك **قلت** [illegible] ارباب التمكين افضل من اهل الصحو كما تقرر [illegible] فلنا

فكيف يجعل [illegible] على جانب السكر وهو نص [illegible] [illegible] الاتفاق [illegible]

المحققين اهل الصحو مفضلون على ارباب السكر لان ارباب السكر [illegible] وقت

والحال حاكمة عليهم واهل الصحو حاكمون على الحال وكم من فرق بينهما **وتقضيه**

رضي الله عنه نفسه [illegible] على انه [illegible] الصحو فان اكمل السكر في مقام

مشاهدة احدية الذات غائبين عن انفسهم لا [illegible] عنهم فكيف [illegible] [illegible]

في مثل ذلك سبحان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible]

الله وانا الحق **بل** هو مثل قوله عليه السلام انا [illegible] [illegible] وقوله [illegible] [illegible]

[illegible] لا اله الا الله [illegible] [illegible] [illegible] **قلت** فاذا

تفاوت المشايخ الاولياء [illegible] الصحو وارباب [illegible] [illegible] [illegible]

الظاهر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الا باذن الله ولا يجوز

الا بامره فمن لم يؤمر لم ينقل كما نقلنا عن الشيخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

قال الشيخ [illegible] [illegible] رضي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بل [illegible] لا شك فيه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] السكوت [illegible] [illegible] السكوت [illegible] [illegible] بالنقل [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] لكن [illegible] مقام التعظيم لانه [illegible] [illegible] **وقد** [illegible] [illegible] [illegible]

ومباهاته وذكر احوالهم [illegible] لا انهم في مواضع متعددة كما ورد عن [illegible] [illegible] [illegible]

قال نقيب الاولياء ابو العباس الخضر ومثله ممن اطلعه الله على مقامات الاولياء
كلهم ما هو نص في عموم فضله وشرفه على المتقدمين والمتاخرين فيما رويناه عنه
انفا وكفى به دليلا فان قلت كيف يحمل اقوال المشائخ في بيان تفضيله رضي
الله عنه على العموم وكذا قوله قدمي هذه وامثاله وهو يلزم منه تفضيله على
الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين قلت لا بد من تخصيص الصحابة من العموم
لاتفاق الامة واجماع اهل السنة وورود احاديث النبوية على مصدرها الصلوة
والتحية على انهم خيار المؤمنين يرجى لهم من الثواب ما لا يرجى لغيرهم من المؤمنين
قال عليه السلام اكرموا اصحابي فانهم خياركم ولو انفق احدكم مثل احد ذهبا
ما بلغ مد احدهم بل نقول لا بد من تخصيص التابعين لهم باحسان ايضا
واستثناء وجه الخيرية المستفادة من الحديث المخصوصة بقرن يلون قرنهم
ثم الذين يلونهم والظاهر انها الادراكهم شرف صحبة وقرب زمانه صلى
الله عليه وسلم لا الفضل الكلي من جميع الوجوه فانه قد ورد في الحديث مثل
امتي كمثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره ولهذا الكلام تفصيل نتحاشى
من الخوض فيه فليطلب في موضعه والقرينة على تخصيص الصحابة انهم
لتخصيصهم باسم الصحابي وتميزهم به لا يدخلون بحسب متفاهم العرف في اسم
الاولياء والمشائخ والصوفية وامثالها وان كانوا اخيارهم فان قلت
قوله قدمي هذه وامثاله صادر في حالة السكر وغلبة الحال ام في حال الصحو

للاولياء فمن رد الكلام كفر لانه رد على الله كلامه ... ومن رد

الحديث لم يكفر بل يخيب ... بالاعلية ... ويذهب ... اعوذ بالله من

ذلك هذا كلام الاقدس رضي الله عنه **واعلم** ان ... فوق

طور العقل فالعقل عاجز عن ادراك المكشوفات كالحس في ادراك المعقولات

لا يطلع عليه من هو مستقيد بحكم العقل ومحكوم بمقتضى ... فان ... من

اهل الذوق والوجدان فلا اقل من ان تكون من ارباب التصديق والايمان

قال الجنيد رضي الله عنه الايمان لطريقتنا هذا من الولاية ومن حكم

من القوم على الاطلاق على اقوال المشائخ التي من هذا القبيل مما فيه بيان نعمة

الله واخبار عن حالهم ورتبتهم بانها من غلبة السكر وطفح الحال واستغراق الغفلة

فلعل بعضا من المقيد بحكم العقل والعاس من ... كما في ممن صدر وكيف

صدر والتفصيل هو الاليق والاحرى والله اعلم **هذا** مما وقع لي بعون

الله تعالى من بيان تفضله رضي الله عنه مستفادا من كلمات المشائخ وسيقص

عليك من مناقبه رضي الله عنه ما يظهر به من كماله ما لا يحوم حوله الاحصاء ولا

يبقى معه توهم النقص ان كنت ممن اراد الله تفهيمك والله الهادي **هذا**

مما اجرى قلم الكاتب عليه زيادة على الاصل رجاء للقبول والله المجيب لكل

مسئول والفوز بكل مامول وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين

ذكر نسبه وصفته

هو الغوث الاعظم شيخ شيوخ

نقل مناقب حضرت غوث رضی الله عنه از ... اولیاء ...

امیر المؤمنين علي المرتضى وغيره رضي الله عنهم اجمعين **وتحقيقه** ما قال بعض
المحققين من المشائخ ان منهم من يغلب عليه الفنا بالله فيظهر عليه الكرامات
وينطق لسانه بالدعوى من غير توقف مدعي تجوز عن حق تحقق في حق كالشيخ محي الدين
ابي محمد عبد القادر رضي الله عنه وابي يعلى وعامة متأخرين الشاذلية ومنهم
من يغلبه الفقر الى الله فيكل لسانه بتوقف كابن ابي حمزة وغيره ومنهم من يتقلب
احواله تارة فتارة **وقال** رضي الله عنه والله ما اكلت حتى قيل لي بحقي
عليك كل ولا شربت حتى قيل بحقي عليك اشرب وما فعلت شيئا حتى امرت بفعله
فان قلت ما معنى الامر للاولياء آ هو صريح قول فعل كما في الانبياء او غيره
قلت الذي يفهم من كلامهم انه بمعنى صريح العلم بلا شائبة ظن وتخمين يحصل
للقلب الصافي من كدورات البشرية الفاني عنه والباقي بالله المتصف بمرتبتي
القربين قرب النوافل وقرب الفرائض ويحتمل ان يكون صريح قول فعل لكن لا بواسطة
الملك اعني الروح الامين كالوحي والله اعلم **قال** رضي الله عنه الفرق بين النبوة
والولاية ان النبوة كلام ينفصل من الله عز وجل وحيا مع روح من الله فيقضي
الوحي ويختمه بالروح فيه قبوله فهذا الذي يلزم تصديقه ومن رده كافر لانه
راد لكلام الله سبحانه واما الولاية فهي من ولي الله حديثه على طريق الالهام
فاوصله اليه فله فيه الحديث وينفصل ذلك الحديث من الله عز وجل على لسان
الحق معه السكينة التي في قلب المجذوب فيقبله فيسكن فالكلام للانبياء والحديث

الامر وسمعنا ها تقول غير مرة لما وضعت ابني عبد القادر كان لا يرضع ثديه
في نهار رمضان وغمّ على الناس هلال رمضان فاتوني وسألوني عنه
فقلت لهم لم يلتقم اليوم ثديا ثم اتضح ان ذلك اليوم كان من رمضان
واشتهر ببلادنا في ذلك الوقت انه وُلد للاشراف ولد لا يرضع
في نهار رمضان **واخوه** رضي الله عنه الشيخ ابو احمد عبد الله سنّه
دون سنه نشأ نشأة صالحة في العلم والخير وفات بجيلان شابا **وعمّته**
الشيخة الصالحة ام محمد عائشة ذات الكرامات الظاهرة روي ان جدبت
جيلان مرة واستسقى اهلها فلم يسقوا فاتى المشائخ الى الشيخة ام محمد
عائشة عمة الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وعنها وسألوها الاستسقاء لهم
فقامت الى رحبة بيتها وكنست الارض وقالت يا رب انا كنست فرشّ انت
قال فلم يلبثوا ان امطرت السماء كافواه القرب ورجعوا الى بيوتهم يخوضون
في الماء وعمّرت وماتت بجيلان **قوله** في النسب المتقدم الجون هو لقب
لموسى وهو من اسماء الاضداد يطلق على الابيض والاسود وهو الاكثر في استعماله
وهو المراد ههنا لان موسى كان ادم اللون وحملت به امّه وهي ابنة ستين
سنة وقيل لا تحمل لستين سنة الا من كانت قرشية ولا لخمسين الا عربية
وامّه سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه **وقوله** فيه المحض هو لقب لعبد الله وهو

آمدن رجال غیب و جنیان در خدمت حضرت غوث الثقلین

العالم سيد السادات شيخ الاسلام الشيخ محي الدين ابو محمد عبد القادر بن
ابي صالح موسى بن ابي عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داؤد بن موسى
بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض وينعت ايضا بالمجل بن
الحسن المثنى بن الحسن بن علي المرتضى رضي الله عنهم اجمعين سبط ابي عبد الله
الصومعي الزاهد وبه كان يعرف جيلان وهو رضي الله عنه منسوب الى جيل
بكسر الجيم وسكون الياء وهي بلاد متفرقة وراء طبرستان وبها ولد في نيف
قصبة منها ويقال فيها ايضا جيلان وكيلان وكيل ايضا قرية على شاطي
دجلة على مسيرة يوم من بغداد مما يلي طريق الواسط ويقال فيها ايضا جيل
العجم ومن ثمه يقال كيل العجم وكيل العراق والجيل ايضا قرية تحت
المدائن وفي الرواية ايضا جيلاني منسوب الى جده جيلان وابو
عبد الله الصومعي من جلة مشائخ جيلان ورؤساء زهادهم له الاحوال
السنية والكرامات الجلية لقي جماعة من عظماء مشائخ عراق العجم وكان مجاب
الدعوة وكان يخبر بالامر قبل وقوعه فيقع كما اخبر وقد حكى عنه بعض
المشائخ حكايات وامه رضي الله عنه ام الخير امة الجبار فاطمة بنت ابي
عبد الله الصومعي وكان لها حظ من الخير والصلاح اخبر الشيخ الاصيل
ابو محمد عبد اللطيف بن الشيخ القدوة ابي النجيب عبد القاهر السهروردي
عن المشائخ قالوا كان لام الخير امة الجبار فاطمة ام الشيخ عبد القادر قدم في هذا

نحيف البدن ربع القامة عريض الصدر عريض اللحية طويلها اسمر مقرون الحاجبين
ذا صوت جهوري وسمت بهي وقدر علي وعلم وفي ومدة كلامه على الناس
اربعون سنة ومدة تصدره للتدريس والفتوى ثلث وثلثون سنة
وكان مولده رضي الله عنه سنة سبعين واحدى وسبعين واربعمائة
بجيلان ووفاته سنة احدى وستين وخمسمائة ودخل بغداد سنة ثمان وثمانين
واربعمائة وله ثمانية عشر سنة فشمر عن ساق الجد في تحصيل العلوم اصولها وفروعها
وقصد الاشياخ الائمة اعلام الهدى علماء الامة فاشتغل بالقران العظيم حتى
اتقنه وعم بدرايته سره وعلنه وتفقه مذهبا وخلافا وفروعا واصولا وسمع
الحديث من جماعة من اعلام المحدثين وحاز جميع العلوم حتى فاق الكل في الكل ثم اظهره
الله سبحانه للخلق واوقع له القبول العظيم التام عند الخاص والعام واظهر الله
تعالى الحكمة من قلبه على لسانه وظهرت علامات قدرته من الله تعالى
وامارات ولايته وشواهد تخصيصه مع قدم راسخ في المجاهدة وتجرد خالص
من دواعي الهوى ومقاطعة دائمة لجميع الخلائق وصبر جميل في طلب مولاه
على الشدائد والبلوى وتصدر بالمدرسة المنسوبة اليه الان للتدريس
والفتوى وجلس بها للوعظ وقصد بالزيارات والنذور واجتمع عنده من
العلماء والفقهاء والصالحين جمع عظيم ينتفعون بكلامه وصحبته فيا خير صاحب
وخير مصحوب وقصد اليه طلبة العلم من الآفاق وانتهت اليه تربية المريدين

من كل شيء الخالص ولقبه عبد الله لان اباه الحسن بن الحسن بن علي وامه
فاطمة بنت الحسين بن علي فنسبه من ابويه خالص لسلامته من الموالي
وانتهائه الى علي كرم الله وجهه ومن لقبه بالمجل اخذه من الاجلال وهو
بضم الميم وفتح الجيم اسم مفعول من اجله **وقوله** فيه المثنى هو لقب
الحسن لانه حسن بن الحسن وهو بضم الميم وفتح النون اسم مفعول من ثنيته
اذا صرت له ثانيا رضي الله تعالى عنهم اجمعين **قالوا** كان الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه يلبس لباس العلماء ويتطلس ويركب البغلة ويرفع بين
يديه الغاشية ويتكلم على كرسي عال وكان في كلامه سرعة وجهر
اذا قال انصت له واذا امر ابتدر لامره واذا رآه ذو القلب القاسي خشع
واذا رأيته فقد رأيت الناس كلهم واذا مر الى الجامع يوم الجمعة وقف الناس
في الاسواق يسألون الله تعالى به حوائجهم وكان له صيت وصوت وسمت و
صمت **ولقد** عطس في الجامع يوم الجمعة فشمته الناس حتى سمعت ضجة
عظيمة يقولون يرحمك الله ويرحم بك وكان المستنجد بالله الخليفة في مقصورة
الجامع فقال ما هذه الضجة قيل له قد عطس الشيخ عبد القادر فهاله ذلك
وكان رضي الله عنه ذا هيبة عظيمة اذا نظر الى احد يكاد يرعد
من هيبته وربما ارعد واذا جلس تحلق به قوم كانهم الاسد هيبة وما رؤي اسرع
امتثالا لامره منهم ولا اسهل انقيادا له منهم **وكان** رضي الله عنه

من جانب الطور وقرعت مسامع حسه من مجلي عز سلطان الازل

لذة انی انا الله فشرب من ید ساقی يا اخترتك علی البساط واصطنعتك

لنفسی بسلاف باح الارتياح الی ملاطفة وما تلك بيمينك فطافت

علی سقاة نديماء القدس بشراب الاصطفاء للكلام فی كؤس حروف يا

موسی ونودی من شجرة عقله انی انا ربك واتاه الخطاب من قبل

الاحباب خلع نعليك فی بهمه جادة الغيرة فی حال الحيرة علی شرف مقام

انك بالوادی المقدس طوی فلما تولی عليه شرب مدام الكلام بيد سقاة

الكرام واستمرله انتسام نسيم انس فاستمع لما يوحی ودمرله انس وصل

مستامر فاعبدنی فبرقت نسمات واوتيت سؤلك غلب ملك

سكره من شربه بكاس قربه علی قلبه واستولی سلطان حبه علی بدیته لما

غرقت فی لجة بحر وجده وانمحقت رسوم هزله بكتاب جده وكاد يخرج

من جده لولا مساعدة جده وخلع جلباب صبره لغلبات موارد سكره

وسرت حميا الكاس فی ذلك الراس وتحكمت الاشواق من تلك الاحداق

وقام راهب روحه فی صومعة ارتياحه الی الحضور علی الطور ليلة

النور فوضع قدم تقدمه علی قمة طور نهايات اطوار الطالبين وحاول

ان يتناول شرفا لم يدركه قبله احد من المرسلين فقال وقد فنی رب

ارنی انظر اليك فقيل له ايها الكريم والمخصوص بالتكليم انت مكلف

بالعراق وكان يكفي لطالب العلم عن قصد غيره رضي الله عنه من كثرة ما اجتمع فيه
من العلوم وكان يذكر في مدرسته درسا من التفسير ودرسا في الحديث
من المذهب درسا من الخلاف وكان يقرء عليه طرفي النهار التفسير وعلوم الحديث
والمذهب والخلاف والاصول والنحو وكان يقرء القرآن بالقراءات بعد الظهر و
أوتي مقاليد الحقائق وسلمت اليه ازمة المعارف وانتهت اليه الرياسة بها علما و
فاصبح قطب الوقت حكما وحالا وبرهن على العلم فرعا واصلا و
جمع بين العلم عملا وعقدا وانتصر للحق قولا وفعلا وصنف كتبا مفيدة
واملى فوائد فريدة فانتشرت صيته في الآفاق وانثالت نحوه الاعناق من
في حذاق مجلسه الاعيان واختلفت ببدائع اوصافه الالسن فمن
واصف له بذي البيانين واللسانين ومن ناعت له بكريم الجدين والطرفين
ومن ملقب له بصاحب البرهانين والسلطانين ومن داع له بامام الفريقين
والطريقين ومن مسم له بقطب المحققين وغوث الثقلين ولذلك
انتمى اليه وتلمذ له ما لا يعد ولا يحصى من العلماء والاولياء وقد ذكر
صاحب البهجة جمعا عظيما من اعيان المشائخ والعلماء والفقهاء والاولياء
وقال كلهم قادريون يعظمون شانه ويقرون بقدره العالي وفضله الوافي
متخرجون بآدابه ويعتقدون تعظيمه ويصرحون بمشيخته ويظهرون مناقبه ويتواصون
باتباعه في الطريقة ونقل عن الشيخ الامام ابي محمد ابراهيم بن محمود

الانسان ضعيفا فلم يجد في السماء ما يجدونه من الصيد فلما ازداد تحيره
في قول مطلوبه فاينما تولوا فثم وجه الله عاد هابطا الى حضرة خطة
الارض فلم يجد في الدارين مطلوبا سوى محبوبه وحبيبه فقال بلسان سكر
قلبه انا الحق ترنم بلحن غير معهود من البشر صفير في روضة الوجود صفير البلبل
بني ادم لحن بصوته لحنا عرض حتفه نودي في سره يا حلاج اعتقدت ان
قولك بك قل الآن نيابة عن جميع العارفين حسب الواحد افراد الواحد قل
يا محمد انت سلطان الحقيقة انت لسان تمييز الوجود على عتبة باب معرفتك
تخضع اعناق العارفين في حمايلك تلك يوضع جباه الخلائق اجمعين و
قيل له رضي الله عنه ابليس يقول انا فطرد والحلاج يقول انا فقرب فقال
رضي الله عنه الحلاج قصد الفناء بقوله انا ليبقى هو بلا هو فوصل الى مجالس
الوصال ثم خلعة البقاء وابليس قصد البقاء بقوله انا فافنيت ولايته و
سلبت نعمته وحبطت درجته وسئل رضي الله عنه عن المشاهدة فقال
هي العمى عن الكونين بعين الفؤاد ومطالعة الحق بعين المعرفة على غير توهم
استدراك بلا طمع في تصور ولا تكييف واطلاع القلوب بصفاء اليقين
على ما اخبر الحق تعالى به عن الغيوب وسئل رضي الله عنه عن معنى القرب
فقال هو طي المسافات بلطف المداناة وسئل رضي الله عنه عن الشكر
فقال هو غليان القلوب عند معارضات ذكر المحبوب والخوف

باطوارك مقيد باوطارك فتارة تقول رب اني لا املك الا نفسي وتارة
تقول رب اني ظلمت نفسي وتارة تقول رب اشرح لي صدري وهذا مذهب
من ضاقت به الحيل في مناجاة محبوبه وجال كل مجال في نيل مطلوبه
يا ابن عمران يا ايها الفلق النشوان ان الشكو لا يداوي خماره الا بالاشياء المرة
ولا امر من منع ان تراني فرجع رجوع الآيس وانصرف انصراف البائس
واضطرمت في قلبه نيران الذوبان وانتهبه ايدي الهيمان فلما هب عليه
نسيم ولكن انظر اخيي قتيل اشواقه ويعثر في اين اتواقه الى آخر الكلام
وقال رضي الله عنه في الحلاج طار واحد من العارفين الى افق الدعوى باجنحة
انا الحق راى الروضة الابدية خالية من الحبيس والانيس صفر بغير لغته تعريضا
لحتفه ظهر عليه عقاب الملك من مكمن ان الله غني عن العالمين انشب
في هابه مخلب كل نفس ذائقة الموت **قال** له شرع سليمان الزمان لم
تكلمت بغير لغتك لم ترنمت بغير معهود من مثلك ادخل الآن في قفص
وجودك ارجع ارجع من طريق عزة القدم الى مضيق ذلة الحدث قل بلسان
اعترافك ليستمعك ارباب الدعاوي حسب الواحد افراد الواحد سنا ط
الطريق قامة وظائف خدمة الشرع **وقال** فيه ايضا رضي الله عنه طار
طاير روح بعض العارفين من وكر شجرة صورته وعلا الى السماء خارقا
صفوف الملائكة كان بازيا من بزاة الملك مخيط العين بخيط وخلق

وا العهدة عند كرام الناس مقبول ١٢ / كه درين شده است / اين صفحه نقل دو بيت / درين جا چون جابجا عبارت نه كرده / ونوشتن درينجا هم بايد / ونقشه نقطه كاتب / از غلط ساخته بدم / بعد از آن بيت دو صفحه / بعد از آن بيت عبارت اين حكايت

نشوان بالفتح مست و نيم مست ١٢ كشف اللغات / بالسر بحث حاجت منه ١٢ منتخب اللغات / اضطرام زبانه زدن آتش ١٢ / انتهاب غارت كردن ١٢ / خارق دريده ١٢ منتخب اللغات

وعلانية بايثار اضطرار لا بايثار اختيار وبارادة خلقية لا بارادة كلفة

والحب العمى عن غير المحبوب غيرة عليه والعمى عن المحبوب هيبة له فهو عمى كله

والمجنون سكرى لا يصحون الا بمشاهدة محبوبهم مرضى لا يفيقون الا بملاحظة سلطانهم

وسئل رضي الله عنه عن الشوق فقال احسن الاشواق ما كان عن مشاهدة

فهو لا يفتر عن اللقاء ولا يسكن عن الرؤية ولا يذهب على الدنو ولا يزول على

الانس بل كلما ازداد لقاء ازداد شوقا ولا يصح الشوق حتى يتجرد من علة و

هو موافقة روح او متابعة همة او حظ نفس فيكون شوقا مجردا عن الاسباب

فلا يدري السبب الذي اوجب له ذلك الشوق وسئل رضي الله عنه عن

الموارد الالهية والطوارق الشيطانية فقال الوارد الالهي لا يأتي باستدعاء

ولا يذهب بسبب ولا يأتي على نمط واحد ولا في وقت مخصوص و

والطارق الشيطاني بخلاف ذلك وسئل رضي الله عنه عن البقاء فقال

البقاء لا يكون الا مع اللقاء لان البقاء الذي ليس معه فناء لا يكون الا مع

اللقاء الذي ليس معه انقطاع وهذا لا يكون الا كلمح البصر او هو اقرب

وسئل رضي الله عنه عن المعرفة فقال هي الاطلاع على معاني خفايا مكامن

المكونات وشواهد الحق في جميع الشيئات بتلميع كل شيء منها على معاني وحدانيته

مع النظر الى الحق بعين القلب وسئل رضي الله عنه عن الوفاء فقال هو الرعاية

لحقوق الله في المحرمات ان لا يطالعها بسر ولا نظر والمحافظة على حدود الله

117

طوارق جمع طارق آينده

اضطراب القلوب مما علمت من سطوة المحبوب والیقین تحقیق الاسرار باحکام
المغیبات والوصل الاتصال بالمحبوب والانقطاع عمن سواه والانبساط
سقوط الاحتشام عند السؤال والغیبة فی الذکران تری نفسک حال الذکر
فاذن انت غائب عنه والغیبة حرام وسئل رضی الله عنه عن الصبر فقال
هو الوقوف مع البلاء بحسن الادب والثبات مع الله تعالی وتلقی مواقصه
بالرحب والسعة علی احکام الکتاب والسنة وینقسم اقساما صبر لله وهو الثبات
علی اداء امره والانتهاء عن نهیه وصبر مع الله تعالی وهو السکون تحت
جریان قضائه وصبر علی الله وهو الرکون الی وعده فی کل شیء والمسیر
من الدنیا الی الاخرة والصبر مع الله اشد والفقیر الصابر افضل من الغنی
الشاکر والفقیر الشاکر افضل منهما وسئل رضی الله عنه عن الخوف فقال
الخوف علی انواع فالخوف للمذنبین والرهبة للعارفین فخوف المذنبین
من العقوبات وخوف العابدین من فوت العبادات وخوف العالمین من الشرک
الخفی فی الطاعات وخوف المحبین فوت اللقاء وخوف العارفین الهیبة
والتعظیم وهو اشد الخوف لانه لا یزول ابدا وسائر هذه الانواع یسکن اذا
قوبلت بالرحمة واللطف وسئل رضی الله عنه عن المحبة فقال هی تشویش
فی القلب یقع من المحبوب فتصیر الدنیا علیه کحلقة خاتم او جمع مأتم والحب
سکر لا صحو معه وذکر لا محو معه وقلق لا سکون معه وخلوص للمحبوب بکل وجه سرا

قالوا فدهش أهل المجلس عن سماع هذا الكلام وقام بعضهم ومزق ثيابه وخرج
الى الصحراء عريانا **وقال** رضي الله عنه ينبغي للفقير ان يكون جوال الفكر دائم
الذكر كثير العلم كثير الحلم جميل المنازعة قريب المراجعة اوسع الناس صدرا
وازكى الناس نفسا ضحكه تبسم واستفهامه تعلم مذكر الغافل معلم الجاهل
لا يؤذي من يؤذيه ولا يخالط فيما لا يعنيه ولا يشمت المصيبة ولا يتحدث
بغيبة ورعا عن المحرمات متوقفا عن الشبهات عونا للغريب ابا لليتيم بشره
في وجهه وحزنه في قلبه مشغولا بفكره مسرورا بفقره احلى من الشهد و
اصلب في الدين من الحديد لا يكشف سرا ولا يهتك سترا لطيف الحركة حلو
المشاهدة كثير الفائدة طيب المذاق حسن الاخلاق لين الجانب طويل الصمت
حليما اذا جهل عليه صبورا على من اساء اليه يبجل الكبير ويرحم الصغير امينا
على الامانات بعيدا عن الخيانات الفه التقى وخلقه الحياء كثير الحذر قليل
الزلل حركاته كلها ادب وكلامه نخب لا يذكر احدا بغيبة وقورا صبورا راضيا
شكورا قليل الكلام صادق اللسان لا سباب ولا نمام ولا عجول ولا حقود ولا حسود
له لسان صوان وقلب وقود وقول موزون وفكره لا يجول فيما كان ويكون
فرضي الله عمن هذا وصفه **وقال** رضي الله عنه تفقه ثم اعتزل من عبد الله
بغير علم كان ما يفسده اكثر مما يصلحه خذ معك مصباح شرع ربك من عمل
بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم **وأخبر** جمع من المشائخ عن الشيخ ابي الرضا محمد

١١٩

قولاً وفعلاً والمسارعة الى مرضاته بالكلية سرًّا وجهرًا **وسئل** رضي الله عنه

عن المقتصد فقال المهمة ان يتعرى بنفسه عن حب الدنيا وبروحه عن التعلق

بالآخرة وبقلبه عن ارادته مع ارادة المولى ويتجرد سره عن الاشارة الى الكون

ولو لمحة **وسئل** رضي الله عنه لم قدم ذكرنا على ذكره في قوله تعالى اذكروني

اذكركم وقدم محبته على محبتنا في قوله عز وجل يحبهم ويحبونه **فقال**

الذكر مقام طلب وقصد والطلب مقدمة العطاء فلهذا قدم ذكرنا له

واما المحبة فهي تحفة الالهية من محض القدر ليس للعبد فيها كسب ولا

يصح وجودها في العبد الا بعد بروزها من جناب الغيب على يد المشية والعبد

هنالك ساقط الكسب ممحو السبب فلذا قدم محبته على محبتنا له **واخبر**

المشائخ عن الشيخين ابي محمد طلحة بن مظفر وابي القاسم عمر بن مسعود البزاز قالا

قيل للشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ان فلانا وسموا احد مريديه يقول

انه يرى الله تعالى بعين رأسه فاستدعى به وسأله عن ذلك فقال نعم

فانتهره ونهاه عن ذلك القول واخذ عليه ان لا يعود اليه فسالوا محقق

هذا ام مبطل قال هو محق ملبس عليه وذلك انه اشهد ببصيرته نور الجمال

فخرق من بصيرته الى بصره منفذ فرأى بصره بصيرته وبصيرته يتصل

شعاعها بنور شهوده فظن ان بصره رأى ما شهدته البصيرة فحسب

وهو لا يدري قال الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان

الواصل الا وهو بالنسبة نهاية وما مكرمة الا وهو بها محفوف [illegible] الا وهو اليها مجذوب ولا نقمة الا وهو منها محجوب [illegible] الغرور نقضه بسيف الفقر [illegible] الوقت و[illegible] الحب وولي عهد [illegible] لا يلتقي به ببنيه ولا يغيب عنه مشهوده ولا يتوارى عنه [illegible] في قبضة ولا ينثني فوق معناه ولا وجود اتم من وجوده ولا شهود اتم من شهوده [illegible] الشرع اشد من [illegible] بأن منفصل متصل [illegible] ولو نجلته وتفصيله واوله واخره منطوي في حواشي تمكين المصطفى صلى الله عليه وسلم [illegible] بتسنيم [illegible] نهايته ومحصور [illegible] في قبضة امره اقبالا وادبارا وجمعا وتفرقة [illegible] اقدر شيخ [illegible] ولو خلق لهذا الامر [illegible] ورايتم عجائب وكل هذا انباء عن رضي الله عنه [illegible] ولهذا انشد [illegible] الابيات

مالي الصبابة منهل مستعذب	الا ولي فيه الالذ الاطيب
اوفي الوصال مكانة مخصوصة	الا ومنزلتي اعز واقرب
وهبت لي الايام رونق صفوها	فحلا مناهلها وطاب المشرب
وغدوت مخطوبا لكل كريمة	لا يهتدي فيها اللبيب ويخطب
اصبحت لا املا ولا امنية	ارجو ولا موعودة اترقب

بن احمد البغدادي المؤدب المعروف بالمفيد قال كنت كثيرا ما اتوقع
من اساله عن شيء من صفات القطب فدخلت انا والشيخ ابو الخليل
احمد بن اسعد بن وهب الهروي الى جامع الرصافة فوجدنا فيه الشيخ القدوة
ابا سعيد القيلوي والشيخ القدوة علي بن الهيتي رضي الله عنهم فسألت
الشيخ ابا سعيد القيلوي عن ذلك فقال ان القطب انتهت رياسة هذا الامر
في وقته وعنده يحط رحال حلال سر هذا الشان واليه يلقى امر الكون واهله
في عصره قلت فمن هو في وقتنا هذا قال هو الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي
رضي الله عنه فلما انا ال[illegible]ن وثبت و وثبوا كلهم ليحضروا مجلس الشيخ عبد القادر
الجيلي ولا نقدم منا ولا تاخر ومامنا الا من كان يشتهي ان يسمع منه شيئا في
هذا المعنى فوافينا يتكلم فلما استقر بنا المجلس قطع كلامه وقال اني لو اصفك لن
يبلغ وصف القطب في مسالك في الحقيقة الاوله ماخذ مكين ولا درجة في الولاية
الاوله فيه موطئ ثابت ولا مقام في النهاية الاوله فيه قدم راسخ ولا منازلة
في المشاهدة الاوله منها مشرب هنيئ ولا معراج الى مراقي الحضرة
الاوله فيه مسرى علي ولا امر في كوني الملك والملكوت الاوله فيه كشف
خارق ولا سر في عالم الغيب الشهادة الاوله اليه مطالعة ولا مظهر لوجود
الاوله فيه مشاركة ولا فعل لقوي [illegible] الاوله فيه مباطنة ولا نور الاوله منه
قبس ولا معرفة الاوله فيها نفس ولا جوهري تسابق الا وهو اخذ بغايته ولا [illegible]

١٢٠

وقال لاولاده ابعدوا من حولي فانا معكم بالظاهر ومع غيركم بالباطن
وبيني وبينكم وبين الخلق كلهم بعد ما بين السماء والارض فلا تقيسوني على
احد ولا تقيسوا احدا علي ثم قال قد حضر عندي غيركم فافسحوا لهم وتأدبوا
معهم هنا رحمة عظيمة ولا تضيقوا عليهم المكان واخبرني بعض ولده كان
يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته غفر الله لي ولكم وتاب الله علي
وعليكم بسم الله غير مودع ثم قال ذلك يوما وليلة ويقول انا لا ابالي
بشيء لا بملك ولا بملك الموت يا ملك الموت تخ لنا من يتولانا سواك وصاح
صيحة عظيمة وذلك في اليوم الذي مات في عشيته وسأل بعض ولده عما
يجده فقال لا يسألني احد انا اتقلب في علم الله عز وجل وقال لولده عبد الجبار
موتوا في وقتكم ثم دخلت عليه جماعة واولاده عنده وولده عبد العزيز
يكتب عنه الحكم يتغير والعلم لا يتغير الحكم ينسخ والعلم لا ينسخ لا ينقص
علم الله بحكمه واخبرني ولده عبد الرزاق وموسى انه كان يرفع يديه ويمدهما
ويقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته توبوا وادخلوا في الصف هو ذا
اجي اليكم وكان يقول ارفقوا ثم اتاه الحق وسكرة الموت وكان يقول استعنت
بلا اله الا الله الحي الذي لا يموت ولا يخشى الفوت سبحان من تعزز بالقدرة
وقهر العباد بالموت لا اله الا الله محمد رسول الله واخبرني ولده
موسى انه قال تعزز ولم يؤدها لسانه على الصحة فما زال يكررها حتى اذا قال



انا من رجال لا يخاف جليسهم	ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
قوم لهم في كل مجد رتبة	علوية وبكل جيش موكب
انا بلبل الافراح املأ دوحها	طربا وفي العلياء باز اشهبُ
اضحت جيوش الحب تحت مشيئتي	طوعا ومهما رمته لا تغرب
مازلت ارتع في ميادين الرضا	حتى وهبت مكانة لا توهب
اضحى الزمان كحلة مرقومة	تزهو ونحن لها الطراز المذهب
افلت شموس الاولين وشمسنا	ابدا على افق العلى لا تغرب

ذكر وفاته رضي الله عنه وهذا الفصل نقلناه من كتاب المجالس منه رضي الله عنه قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية وقال سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون روي انه استوصى الشيخ عبد الوهاب والده شيخ الاسلام جمال الانام ابا محمد عبد القادر رضي الله عنه في مرض موته فقال عليك بتقوى الله وطاعته ولا تخف احدا ولا ترجه وكل الحوائج الى الله عز وجل كلها واطلبها منه ولا تثق باحد سوى الله عز وجل ولا تعتمد الا عليه سبحانه التوحيد التوحيد التوحيد جماع الكل وقال في مرض موته اذا صح القلب مع الله عز وجل لا يخلو منه شيء فانا لب لا قشور

الجود والاجتناب عن البخل واخذ ... في الامور والاحتراز عن ...

... طريقة الاعتدال في كل الامور ... والامر بالمعروف

والنهي عن المنكر والمنازهة الحميدة ... في ...

النزاع وطيب المذاق وحسن الاخلاق و... الاحوال ...

في الافعال وسلوك طريق التوحيد وترك الاختيار والرضا ...

في محبة الشيخ ودوام التوجه اليه وملاحظة نسبته في جميع الاحوال ...

في كل الاوقات والتحري ... الاستعداد ...

والتثبت في العقيدة وتوحيد المطلب واتمال ...

فيهما ووثوق الرجاء ... الاشتياق ...

والا ان الراسخ والاعراض ... وعدم الخوف ...

القلب مع الله وصحة الخبر ... النبي صلى الله عليه وسلم ...

عما لا يليق وعما يخالف ظاهر الشرع والنصيحة للمسلمين و... الاهل

سلسلتهم وارادة الخير لهم سرا وعلنا والخدمة لهم ظاهرا وباطنا واستواء

الغيبة والحضور معهم ومزيد الاختصاص بهم من بين سائر الطوائف

ومطالعة كتبهم ... رضي الله عنه والاغتنام

بصحبتهم والاجتناب عن صحبة الاغيار والاحتراز عما يشوش القلب وعدم

اختيار السماع ... وعدم التكبر ... لو اتفق وحضور القلب

تعزيز بمدّيها امورتة وشدّدها حتى صح لسانه بها ثم قال الله الله الله ثم

خفي صوته ولسانه ملتصق بسقف حلقه ثم مات رضي الله عنه واوصل

الينا بركاته واقامنا على محبته وسلوك طريقته برحمتك وفضلك وكرمك

يا ارحم الراحمين. **خاتمة** في ذكر شيء من اداب السلسلة الشريفة القادرية

الجيلية على ما استفدنا من كتبهم ورايناه في خيارهم واستشعرناه من كلام رضي

الله عنه واخبرنا شيخنا وسيدنا جمال الله جمال الدين ابو حامد الشيخ محي الدين

حامد بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن محمد بن شمس الدين بن شاه مير بن

بن مسعود بن احمد بن صفي بن عبد الوهاب بن شيخ الاسلام شيخ السموات والارضين

محي الدين عبد القادر الحسني الحسيني الجيلاني رضوان الله عليهم اجمعين بكرة

يوم السبت الثالث من شوال سنة خمس وثمانين وتسعمائة اجازة منها الالتزام

بظاهر الشريعة جملة والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله حتما وسلوك طريق

السنة قطعا واعتقاد اهل السنة والجماعة ورياضة النفس وعدم اهمالها

والصبر الجميل في طلب المولى والتحمل على البلوى والجد الدائم والجهد القوي

والاشتغال بالعلوم الدينية ومجالسة الفقراء والاستغناء عن الملوك والاغنياء

ودوام الالتجاء الى الله من مكائد اللعين الرجيم ووثوق الرجاء بلطف الله

الكريم والحزن الطويل في القلب والبشر التام في الوجه ودوام الروح وطول

الصمت وجولان الفكر والتفقد للاخوان والترحم للمساكين والانصاف

هذا شرح أشعاره رضي الله عنه الحالية

العربية المكتوبة على صفحة ٢ ٣ ٤ ما في الصبابة منهل مستعذب

الأولى فيها الالذّ الأطيب. الصبابة رقة الشوق هكذا في الكشاف

في قوله تعالى أصب إليهنّ وفي المصادر آرزومند گشتن من سمع و

الأسامي باقى آب وشراب اندر جاه وأيضًا الصبابة بفتح الصاد العشق والمحبة

وهو المراد ههنا ظاهرًا والله أعلم. المنهل اسم للمشروب أو موضع

الشرب الماء. مستعذب اسم مفعول من الاستعذاب معناه خوش آمدن

آب وديگر چيزها وآب خوش كشيدن والمراد الأول. الالذّ اسم تفضيل من اللذاذة

واللذة معناه مزه يافتن من سمع. الأطيب من الطيبة خوش بفا شدن

معناه بالفارسية نيست درعشق ومحبت محلّى ومقامى خوش آينده مرهيچ

يكى را از واصلان وعارفان مگر كه مرا در آن مقام لذت بيشتر و خوش بفا كثرت

أو في الوصال مكانة مخصوصة . إلا ومنزلتي أعز وأقرب

الوصال اسم من الوصل معناه پيوستن وپيوسته شدن كالكتاب من الكتبة و

الوصال في اصطلاح أهل التصوف هو الروية والمشاهدة بسرّ القلب

في الدنيا وبعين الرأس في الآخرة وليس معنى الوصال اتصال الذات

بالذات تعالى عن ذلك علوًّا كبيرًا المكانة في اللغة المرتبة وفي الاصطلاح

١٢٧

فيستوي تقاضيه لا انفاق وتلاوة القرآن وملازمته صلوة الاسرار التي بعدها
التخطي احدى عشر خطوة والعمدة محافظة احكام الشريعة ورعاية آداب الطريقة
والاستغراق في محبة الشيخ وحصر التوسل الى الله فيه وحضوره وملاك الامر
كله الفناء في الشيخ والموت فيه رزقنا الله واحبابنا سلوك هذه الطريقة
واقامنا في محبته دائما اللهم احينا على محبة الشيخ عبد القادر وامتنا عليه
واحشرنا عليه واجعلنا في زمرة طالبيه ومحبيه في الدنيا
والاخرة ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
وصلى الله على سيدنا محمد سيد
الرسل شفيع الامم محمد
وآله واصحابه
اجمعين
آمين



ونبود هیچ موعودی کمتر قبضه ترصد شم آرا

أنا من رجال لا يخاف جليسهم ... ريب الزمان ولا يرى ما يرهب

يخاف من الخوف معناه ترسيدن من سمع الجليس همنشين ريب الزمان سختى زمان ويرى من الرؤية بالبصر لا من الرؤية بالقلب يرهب من الرهب معناه ترسيدن من سمع

قوم لهم في كل مجد رتبة ... علوية وبكل جيش موكب

القوم گروه مردمان الاقوام جمع الجمع وقوم كل شيء شيعته وعشيرته وواحد القوم المرء من غير لفظه المجد شرف الذات المقترن بحسب الافعال وبالفارسية بزرگوارى والرتبة المرتبة العالية علوية بضم العين وسكون اللام منسوب الى العالية الجيش العسكر والموكب الفرسان الذين يجلسون مع الامير معناه بالفارسية آن مردان گروهى اند كه مر آن گروه را در هر مرتبه بزرگ منزلت عاليا وبهر لشكرى ايشان را سواران مخصوص اند آن سواران را همنشينى است

با امير

أنا بلبل الافراح املأ دوحها ... طربا وفي العلياء باز اشهب

المنزلة التي هي ارفع المنازل عند الله وقد يطلق على المكان في ...
المشار اليه بقوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر ...
عن ... معناه ... كردن ... الاولى باب يجعل من الاعراب ...
... والاعراض ... ومن القرب معناه ... شدن
منكره والقرب في الاصطلاح عبارة عن الوفاء ...

وهبت لي الايام ... صفوها	فحللت منها ... وطاب المشرب
...	والمنازل جمع منها بفتح الميم ١٢

وغدوت مخطوبا لكل كريمة	لا يهتدى فيها اللبيب فيخطب

غدوت ماخوذ من الغدو ومعناه بامداد كردن ورفتن در بامداد من
مخطوبا اسم مفعول من الخطبة معناه خطبه كردن من نصر والخطب
معروف والاهتداء راه راست يافتن واللبيب خردمند من لبب
بمعنى خردمند شدن واللب في الاصطلاح هو العقل المنور بنور القدس
الصافي عن قشور الاوهام والتخيلات معناه بالفارسية بامداد
كردم من خطبه كرده شده بهر خطبه كريمه آن حال كه راه نيابد در آن خطبه كريمه
خردمند وحكايت نكند بدان خطبه عظيمه

اصبحت لا املا ولا امنية	ارجو ولا موعودة اترقب

صبح كردم وحال آنكه نبود هيچ اميدى وآرزوئى كه اميدوار بودم ومیخواستم

١٢٨

منهم وعند بعضهم العشق اعلى واخص من المحبة المشبهة خوست شروع عمر بدرو كردان نرصت فعل ماض لواحد المتكلم من الروم وهو الطلب لا يعرب فعل مضارع منفي من العروب معناه غايب نشدن

مَا زِلْتُ أَرْتَعُ فِي مَيَادِينِ الرِّضَا   حَتَّى وُهِبْتُ مَكَانَةً لَا تُوهَبُ

ما زلت من الافعال الناقصة معناه هميشه بودم أرتع من الرتع الاكل بالشره أز شره سخت حريص شدن من سمع ميادين جمع ميدان وهو معروف الرضا خوشنود شدن وهبت بناء المجهول من الهبة معناه دادن من فتح المكانة المنزلة التي هي تفسيرها في البيت الثاني لا توهب ايضا مشتق من الهبة معناه بالفارسية هميشه بودم كه مي چريدم سختي حرص در ميدانهاي خوشنودي خداي تعالى هميشه با حرص بودم در افعال واقوال كه حق تعالى بدان افعال واقوال راضي بوده است تا آنكه بخشيده شدم مرتبه كه بخشيده نشود آن مرتبه هيچ يكي را جز من

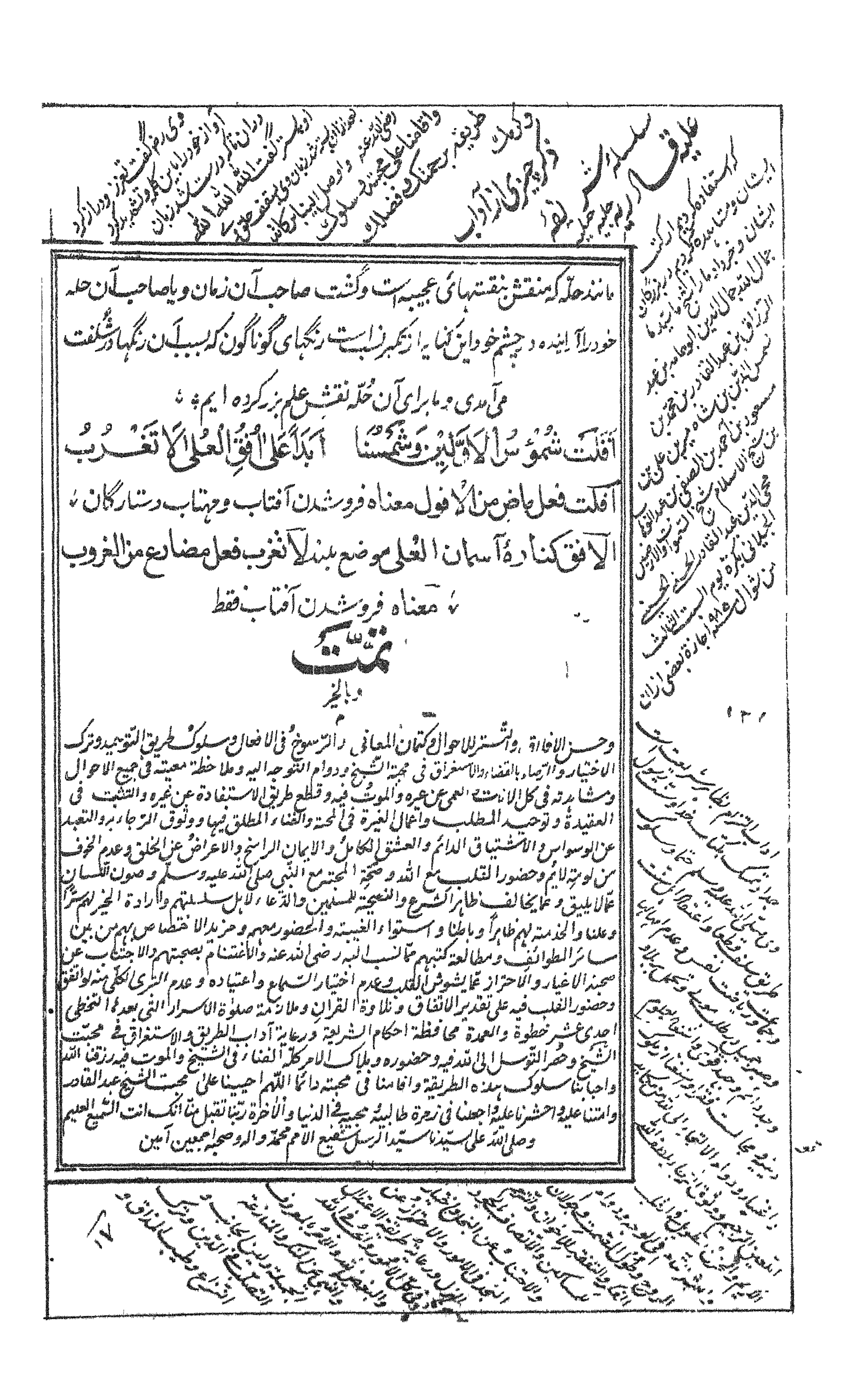
أَضْحَى الزَّمَانُ كَحُلَّةٍ مَرْقُومَةٍ   تَزْهُو وَنَحْنُ لَهَا الطِّرَازُ الْمُذْهَبُ

الحلة ازار ورداء والمراد ههنا الثوب مرقومة مفعول من الرقم معناه نوشتن من نصر اي مرقومة بالحسن والزينة تزهو فعل مضارع من الزهو معناه كبر نمودن يقال زهي الرجل وحكى ذا يقو هو بهذا المعنى من نصر الطراز نقش سلم المذهب بزر كرده شده معناه بالفارسية گشت اين زمان از بدايت نهايت

البلبل هزار دستان الافراخ انکاشته بالخاء المعجمة کانت
الفرخ چوجه هر مرغی که باشد وان کانت بالحاء المهملة کانت جمعا
لفرح کفرس وافراس املأ للواحد المتکلم من الملاء معناه
پرکردن مهموز اللام من فتح الدوح بالحاء المهملة درخت بزرگ
الواحد دوحة مثل تمر وتمرة الطرب سبکی که مردم را ظاهر شود
از غایت شادی یا از غایت اندوه والمراد هٰهنا الفرحة اقامت
قامة السبب مقام المسبب العلیا الدرجة الرفیعة الاشهب من الشهبة هي
البیاض الذي غلب على السواد وفي التاج الاشهب اسپ وشتر
خنک معناه بالفارسیة منم هزار دستان چوجهای مرغان ومنم پرکننده
از روی خوشی درخت بزرگ ایشان ومنم در بلندی باز سپید

اضحت جیوش الحب تحت مشیئتي
طوعا ومهما رمته لا یغرب

اضحت من الاضحاء معناه در چاشت شدن وچاشتگاه کردن و
گردیدن الجیوش جمع الجیش وهو العسکر الحب دوستی والمحبت
في الاصطلاح على خمسة انواع ذاتی ووصفی وفعلی وحالی ومرئی
وهي اعلى من العشق عند بعض المشائخ الصوفیة والشیخ العطار



مانند حلّه که منقش بنقشهای عجیبه است و گشت صاحب آن زمان و یا صاحب آن حله خود را آینده و چشم خود این کنایه از تعبیر است رنگهای گوناگون که بسبب آن رنگها در شگفت می آمدی و ما برای آن حلّه نقش علم بر کرده ایم ؛

أَفَلَتْ شُمُوسُ الأَوَّلِينَ وَشَمْسُنَا ... أَبَداً عَلَى أُفُقِ العُلَى لَا تَغْرُبُ

آفلت فعل ماض من الافول معناه فرو شدن آفتاب و مهتاب و ستارگان ؛ الافق کناره آسمان العلی موضع بلند لا تغرب فعل مضارع من الغروب ؛ معناه فرو شدن آفتاب فقط

تمت

و بالخیر

و حسن الافادة و الستر للاحوال و کتمان المعانی و الرسوخ فی الافعال و سلوک طریق التوحید و ترک الاختیار و الرضاء بالقضاء و الاستغراق فی محبة الشیخ و دوام التوجه الیه و ملاحظة معیته فی جمیع الاحوال و مشاهدته فی کل الانات العمی عن غیره و الموت فیه و قطع طریق الاستفادة عن غیره و التثبت فی العقیدة و توحید المطلب و اعمال الغیرة فی المحبة و الفناء المطلق فیها و وثوق الرجاء به و التعبد عن الوسواس و الاشتیاق الدائم و العشق الکامل و الایمان الراسخ و الاعراض عن الخلق و عدم الخوف من لومة لائم و حضور القلب مع الله و صحبة المجتمع مع النبی صلی الله علیه و سلم و صون اللسان عما لا یلیق و عما یخالف ظاهر الشرع و النصیحة للمسلمین و الدعاء لاهل سلسلتهم و ارادة الخیر لهم سراً و علناً و الخدمة لهم ظاهراً و باطناً و استواء الغیبة و الحضور معهم و مزید الاختصاص بهم من بین سائر الطوائف و مطالعة کتبهم مما نسب الیه رضی الله عنه و الاغتنام بصحبتهم و الاجتناب عن صحبة الاغیار و الاحتراز عما یشوش القلب و عدم اختیار السماع و اعتیاده و عدم التبری الکلی منه لو اتفق و حضور القلب فیه علی تقدیر الاتفاق و تلاوة القرآن و ملازمة صلوة الاسرار التی بعدها التخطی احدی عشر خطوة و العمدة محافظة احکام الشریعة و رعایة آداب الطریقة و الاستغراق فی محبة الشیخ و حصر التوسل الی الله فیه و حضوره و ملاک الامر کله الفناء فی الشیخ و الموت فیه رزقنا الله و احبابنا سلوک هذه الطریقة و افناءنا فی محبته دائماً اللهم احینا علی محبة الشیخ عبد القادر و امتنا علیه و احشرنا علیه و اجعلنا فی زمرة طالبیه و محبیه فی الدنیا و الآخرة ربنا تقبل منا انک انت السمیع العلیم و صلی الله علی سیدنا سید الرسل شفیع الامم محمد و آله و صحبه اجمعین آمین

